

فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس مقرر المناهج وطرق التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء

المقدمة:

يتميز العصر الحالي بالكثير من التغيرات والتحولت السريعة، التي تستوجب إعادة النظر في أساليب التربية - عموماً - والمناهج وأساليب التدريس - على وجه الخصوص - للتأكد من مواكبتها لما يستجد من تطورات واتجاهات تربوية معاصرة؛ لأن التربية لم تعد مقتصرة على تزويد الطلبة بالثقافة والعلوم، ولم تعد التربية من أجل الحياة، بل هي الحياة نفسها، لذا سعت إلى ابتكار مختلف الفعاليات من أجل بناء الشخصية المتكاملة للطالب.

ويحتم الانفجار المعرفي الهائل في جميع مجالات الحياة، والتطورات الحادثة في جميع المجالات على النظم التربوية، التعامل مع المعرفة بصيغ جديدة، تتعدى المستويات الدنيا من القدرات العقلية كالحفظ، إلى تبني وسائل وطرق واستراتيجيات تنمي التفكير والقدرات العقلية الإبداعية لدى الطلاب وتوظيفها في شتى مناحي الحياة.

وعليه فقد أصبحت تنمية القدرات العقلية الهدف الرئيس للعملية التربوية في جميع دول العالم، إذ يقاس تقدم الدول بمقدار قدرتها على تنمية عقول أبنائها* (محمد الحيلة، ٢٠٠١: ١٦١).

ويرى بياجيه: أن الهدف الرئيس للتربية، هو إعداد أفراد قادرين على فعل أشياء جديدة لا تكرر ما فعله السابقون، كما يرى جيلفورد أن الإبداع أصبح مفتاح التربية، في أكمل معانيها، ومفتاح الحل لمعظم المشكلات المستعصية. مما يحتم الخروج من إطار المؤلف في إعادة كتابة المعرفة ونقلها، إلى العمل على إضافة الجديد والمفيد لها. (نيفين البركاتي، ٢٠٠٥ ص ٤)

ومن هنا اهتمت التربية الحديثة بموضوع تنمية التفكير لدى المتعلمين وجعلته هدفاً أساسياً من أهداف التربية والتعليم، وهو أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى إليها الآن جميع المواد الدراسية، عن طريق تعليمهم تنظيم الأفكار والمعلومات، والعمل على حل المشكلات وتنمية أشكال التفكير المختلفة ومنها: التفكير المتقارب والمتباعد، والاستدلالي، والناقد، والإبداعي، والتحليلي والتركيب (فاطمة علاوي، ٢٠١٥، ٤٦٩).

* يتم التوثيق بذكر اسم المؤلف، ثم سنة البحث أو المرجع، ثم رقم الصفحة

لذلك بذل المختصون كثيرا من الجهود، وأوصت المؤتمرات والدراسات بضرورة البحث عن طرق وإستراتيجيات حديثة، تسهم في تحقيق هذه الأهداف من خلال التحول عن التعلم التلقيني، الذي يعتمد على حشو الذهن بالمعلومات، إلى التعلم الابتكاري الذي يعتمد على تعلم التفكير وطرق مواجهة المشكلات، وتقديم الحلول الابتكارية لها، وذلك لما لقدرات التفكير الابتكاري من دور مهم في تطوير المجتمعات وازدهارها، وما يمكن أن يتولد من هذه القدرات من أفكار أصيلة وحلول جديدة للمشكلات اليومية للأفراد والمجتمعات.

وتذكر (البركاتي) أن عملية التجديد والتحديث في مجال طرائق واستراتيجيات التدريس لم تعد مجالاً للنقاش، بل أصبحت من الأمور الملحة المعروف أهميتها بين المختصين، ومطلباً حيويًا ملحاً، من أجل إحداث التوازن بين الحياة سريعة التغير في عصر العولمة، والدور الذي ينبغي أن تقوم به النظم التربوية والتعليمية.

ويعد المتعلم وفقاً لهذه الاستراتيجيات، المحور الأساسي للعملية التعليمية، حيث يتم تطوير المنهج والتدريس والتقويم بحسب الفروق الفردية بين المتعلمين، واحترام قدراتهم وميولهم، ومدى الكشف عن الطاقات الكامنة لديهم، ومحاولة استثمارها. (نيفين البركاتي، ٢٠٠٥، ص ٥)

وتعد الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، من أكثر الاستراتيجيات التي تسهم في زيادة التحصيل المعرفي، واكتساب المهارات وتنميتها لدى المتعلمين وعليه فهي تكتسب أهمية بالغة في تطوير طرق التعليم وتبسيط المعرفة، وتكوين مهارات عملية وتطبيقية لدى المتعلمين، ونظراً لوجود العديد من إستراتيجيات التدريس، ولكل منها أهدافها واستخداماتها، ووسائل تطبيقها، التي تختلف من مادة لأخرى، لذا فإن دور المعلم يعتبر مهماً جداً في تعلم تلك الاستراتيجيات، حيث إنه ينبغي عليه أن يقدم الإستراتيجيات المناسبة للدرس، ويقوم بشرحها، وتطبيقها فعلياً، وبالتالي توجيه الطلاب لاستخدامها بالطريقة الصحيحة و المناسبة لمضمون الدرس.

ومن أشهر تلك الاستراتيجيات استراتيجيات التدريس بواسطة القبعات الست والتي اقترحها (إدوارد دي بونو) وهو أحد الرواد في تعليم التفكير، وتتلخص في توجيه الشخص إلى أن يفكر بطريقة معينة، ثم يتحول إلى التفكير بطريقة أخرى، حسب لون القبة التي يلبسها، وقد تم اختيار طريقة الترميز اللوني للتمييز بين قبعات التفكير الست، وتم اختيار الألوان بطريقة تتوافق مع طبيعة نوعية تفكير كل قبة، وتجدر الإشارة هنا أن هذه القبعات ليست قبعات حقيقية يلبسها الفرد، وإنما قبعات نفسية ترمز إلى نوع معين من التفكير ولكل قبة من القبعات مدلول معين كما يلي: (إدوارد دي بونو، ٢٠١٣، ٤٨)

فجاءت القبة البيضاء كرمز للحقائق الخالصة والمعلومات والبيانات المعطاة والرسومات التوضيحية، والقبة الحمراء كرمز يدل على العواطف والأحاسيس، في حين أن القبة السوداء تبرز السلبيات وأوجه القصور في الموضوع، وتعليل عدم توقع نجاح الاقتراحات المقدمة، والقبة الصفراء تدل على التفاؤل وإبراز إيجابيات الموضوع والفرص المتوقعة، أما القبة الخضراء كرمز للإبداع وتوليد الأفكار الإبداعية وطرح البدائل الجديدة، والقبة الزرقاء كرمز للضبط وتنظيم التفكير في الموضوع أو القضية.

وكما يقول (دي بونو) نفسه: إن استراتيجية القبعات الست في التفكير هي نظام للتفكير السهل جداً ولكنه بناء وفعال وأكثر إنتاجاً وإبداعاً ويساعد الجميع في ضبط مسارات التفكير لديهم ليقدّموا أفضل ما لديهم من أفكار تطويرية ونقدية وإبداعية. (فاطمة علاوي، ٢٠١٥، ٤٧١).

ويؤكد (دي بونو) نفسه أهمية استراتيجية القبعات الست فيما يلي:

- أنها توجه الانتباه نحو جوانب متعددة للقضية أو المشكلة نستطيع أن نخرج منها بست رؤى مختلفة للقضايا المطروحة أمامنا.
- أنها تشجع الأفراد على التفكير في المشكلة أو الموقف بحرية ودون قيود، وتزودهم ببيئة آمنة للتعبير عن مشاعرهم حيال المشكلة ولا يوجد فيها عقاب أو استهزاء بأفكارهم ومشاعرهم ولا توبيخ ولوم لهم.
- سهولة التعامل بها كلغة رمزية سواء بيننا وبين أنفسنا، أو بيننا وبين الآخرين.
- تتيح تلك الاستراتيجية التدريب على مهارة لعب الأدوار حيث تساعد المتعلم على أن يلعب دور المبتكر والمبدع والناقد، وممارسة التفكير بطريقة سليمة وفعالة
- مساعدة المتعلمين على الإبداع والتفكير بشكل منظم ومقنن وتتيح للطلاب عمل خرائط تفكيرية شاملة.
- القبعات الست أشبه بلعبة تبادل الأدوار مما يضفي عليها جو من المتعة ويزيد من دافعية الطلاب.
- تمتاز بعدم التعقيد فمراحلها سهلة وواضحة.
- تتميز بالشمولية لأنها تشتمل على جميع عناصر التفكير الأساسية. (فهد الشايح، والعقيل، ٢٠٠٩، ٢٩)، (إدوارد ديبيونو، ٢٠١٣، ٤٢)

وإن استراتيجية القبعات الست تعد من أنجح الآليات التي توصل إليها (دي بونو) لأنها تتيح للمتعلم أن يفكر بشكل مقصود وإرادي، وتعتبر أن كل إنسان يستطيع أن يقوم بتوليد المعلومات وتقييمها، لو أتيحت له الفرصة لممارسة التفكير بطريقة سليمة. (رضا منصور، ٢٠١١، ص ٥٧).

ويتضح مما سبق أهمية التدريس من خلال تلك الاستراتيجية لأنها تجعل الموقف التعليمي متطوراً يعمل على إثارة تفكير المتعلم في جميع مراحل الدرس بدءاً من البحث عن المعلومات والحقائق متمثلاً في استخدام القبعة البيضاء، وكذلك القيام بعمليات التفكير الإيجابي متمثلاً في القبعة الصفراء، والتفكير النقدي متمثلاً في القبعة السوداء، والتعبير عن المشاعر والعواطف متمثلاً في القبعة الحمراء وكذلك التدريب على متطلبات التفكير الإبداعي متمثلاً في القبعة الخضراء، لتقديم مقترحات تطوير وأفكار جديدة لتعديل الأوضاع وتنظيمها، وحتى تقديم التوجيه والتنظيم والتلخيص متمثلاً في القبعة الزرقاء.

وفي الوقت نفسه تساعد المعلمين على معرفة مستويات المخزون الذهني عند طلابهم وتعطيهم فكرة وافية عن الأساليب التي يستخدمونها لمعالجة الأفكار المتنوعة في المواقف التعليمية، وكما أنها استراتيجية يمكن أن تستعمل في عرض الدرس وتقديمه، وفي تقويم تعلم الدرس، كأن نطلب من المتعلم ارتداء قبعة معينة ليقدم لنا معلومة أو نقداً أو مقترحاً وهكذا... كما يمكن أن تستعمل في عملية مراجعة أو تلخيص الدرس أيضاً. (فاطمة علاوي، ٢٠١٥، ص ٤٧١).

وإذا كانت هذه الأهمية لاستخدامها في تدريس المقررات المختلفة، فإننا نرى أنها أكثر أهمية عند استخدامها في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس في برنامج إعداد المعلم؛ حتى يتسنى له التدريب عليها، ومن ثم تساعده في التعامل الإبداعي مع طلابه فيما بعد، يتدرب عليها الآن ليُدرب عليها تلاميذه فيما بعد عندما يصبح معلماً، وبذلك نبنى جيلاً من المعلمين يفكر بطريقة صحيحة، وبالتالي يساعد طلابه على اختلاف أعمارهم وقدراتهم العقلية على زيادة تحصيلهم وتنمية مهارات التفكير لديهم، وخاصة التفكير الإبداعي.

والتفكير الإبداعي لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة، فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية، وربما يتفاوت الناس في نتائج هذا التفكير نتيجة لتفاوتهم في القدرة العقلية والإبداعية، ونتيجة لما يبذلونه من جهد في التفكير والتأمل، كما أنه نمط تفكير ليس فطرياً، أي لا يوجد بالفطرة عند الإنسان، ولكن يمكن تعلم واكتساب مهاراته كأى مهارة يمكن تعلمها، ولكن تحتاج إلى كثير من الممارسة والتدريب، ولا بد أن

يكون هناك تعليم منظم وتمارين عملي متتابع يبدأ بمهارات التفكير الأساسية ويتدرج إلى عمليات التفكير العليا ومنها التفكير الإبداعي. (حنان المدهون ٢٠١٢، ٤ >

وتأتي أهمية التدريب على التفكير الإبداعي إلى أنه يحقق الأهداف التالية:

- تنمية شخصية الفرد على التعايش مع التوسع المعرفي.
- تحقيق إنتاج يتميز بالجدية وإمكانية التطوير.
- حل المشكلات التي يواجهها الفرد بطرق عملية منظمة.
- زيادة فاعلية المتعلمين في معالجة ما يقدم لهم من مواقف.
- المشاركة بإيجابية وفاعلية في عصر التفوق العقلي.
- زيادة فاعلية التعليم والتعلم لدى الفرد من خلال أعمال فكره.
- إكساب المتعلم مهارات التفكير الإبداعي في جميع شؤون حياته. (مندور عبد السلام، ٢٠٠٨، ص ٨٢)

وحتى يتم تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتدريب على استخدامها في مجالات الحياة، هناك بعض الشروط والمتطلبات التي يجب أن تتوفر عند تعليمها وتعلمها، ومنها - بل أهمها - تفعيل استراتيجيات تدريس حديثة تأخذ في حسابها مشاركة الطلاب وإيجابيتهم في الموقف التعليمي، وهذا ما أوصى به كثير من المتخصصين وكثير من الدراسات، وأوصت جميع هذه الدراسات مثل: دراسة (حنان المدهون، ٢٠١٢)، و(دراسة العزاوي ٢٠١٣) وغيرها من المؤتمرات والندوات المهتمة بالتعليم إلى ضرورة البحث عن استراتيجيات تدريس حديثة؛ لاستخدامها لتنمية تلك المهارات لدى الطلاب، وانطلاقاً من هذه التوصيات رأى الباحثان أن يبحثوا عن مدى فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والتحصيل المعرفي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء من خلال توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس مقرر المناهج وطرق التدريس، لذلك كان هذا البحث.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية مهارات التفكير الإبداعي في هذه الحياة المعاصرة التي غلبت عليها التكنولوجيا، والانفجار المعرفي الهائل الذي يتطلب التفكير فيه، وأخذ المفيد منه وتر غير المفيد، إلا أن مستوى الطلاب ضعيف جداً فيها في جميع المراحل التعليمية ومنها الجامعة، ويؤيد ذلك ما يلي:

- إشارة كثير من المتخصصين والمربين إلى ضرورة التدريب على تلك المهارات ومنهم: (مندور عبد السلام، ٢٠٠٨، ٩٠) (مصطفى زيادة، وآخرون: ٢٠٠٨، ٣٠-٣٢).
- نتائج وتوصيات كثير من الدراسات التي اهتمت بمهارات التفكير الإبداعي، ومنها: دراسة (محمود علي، ١٩٩٩، ٢٣٧) ودراسة (سوسن موافي، ٢٠١٣، ٦٨) ودراسة (فاطمة علاوي، ٢٠١٥) ودراسة (ريم ججاج، ٢٠١٦) (Mevlūde Karadağ 2007).
- توصيات كثير من المؤتمرات العلمية التي أوصت بضرورة البحث عن الاستراتيجيات الحديثة في تطوير التعليم عموماً واستراتيجيات التدريس بشكل خاص، ومن هذه المؤتمرات: المؤتمر العلمي الدولي الرابع الذي أقامته الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (٢٠١٦) بعنوان: (نحو تغيير جذري في رؤى واستراتيجيات تطوير مناهج التعليم) وكثير من المؤتمرات المهمة بهذا الشأن.
- سؤال بعض الزملاء - خاصة - الذين يقومون بتدريس المقررات التربوية عن مدى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب بالكلية، فأجابوا ضعيفة جداً، وبسؤالهم عن السبب من وجهة نظرهم، أجابوا: بأن السبب الرئيسي هو، طرق التدريس المستخدمة التي مازالت تعتمد بشكل كبير على الإلقاء وتركز على الحفظ وتلقين المعلومات، وخاصة من جانب كثير من أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الشرعية، وهذا ما لاحظته الباحثان أثناء تدريسهما لمقرر المناهج وطرق التدريس بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء بأقسامها المختلفة، بأن الطلاب يفتقرون كثيراً إلى التدريب على مهارات التفكير الإبداعي الذي يساعدهم بدوره على التحصيل المعرفي للمقرر.
- ونظراً لما سبق وتلبية لتوصيات كثير من المتخصصين والباحثين ونتائج كثير من الدراسات، بضرورة البحث عن استراتيجيات حديثة لتدريس المقررات وتنمية المهارات المختلفة، ولأهمية مهارات التفكير الإبداعي، وارتباطها بدرجات الطلاب في التحصيل الدراسي في المواد المختلفة ارتفاعاً وانخفاضاً، وهذا ما أكدته نتائج دراسة (صبحي أبو جلاله، وآخرون، ٢٠٠٤، ١٩٢) كانت الحاجة ماسة إلى البحث الحالي والذي يهدف إلى بيان أثر استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في تدنى مستوى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء في درجات الاختبار التحصيلي في مقرر المناهج وطرق التدريس، وكذلك في مهارات التفكير الإبداعي، وللتصدي لعلاج تلك المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس مقرر المناهج وطرق التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء؟

وتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
- ما صورة الوحدة المقترحة لتدريسها من مقرر المناهج وطرق التدريس لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء من خلال استراتيجية قبعات التفكير الست؟
- ما فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس مقرر المناهج وطرق التدريس في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء؟
- ما فاعلية استراتيجية قبعات التفكير الست لتدريس مقرر المناهج وطرق التدريس في تنمية درجات التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء؟

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

١. طلاب المستوى السابع شريعة وأصول الدين ولغة عربية والجغرافيا، وهي المستويات التي تدرس مقرر المدخل في المناهج وطرق التدريس.
٢. وتم اختيار هؤلاء الطلاب لأنهم معلمو المستقبل القريب، لذلك يجب تدريبهم على تلك المهارات أثناء دراستهم لمقرر المدخل في المناهج وطرق التدريس، ليساعدهم ذلك على إتقانها، ومن ثم نقلها لطلابهم أثناء ممارستهم للتربية العملية وعملهم في المستقبل.
٣. وحدة (عناصر المنهج) المقررة على الطلاب في المستويات المحددة في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧/٢٠١٨ م.

٤. وتم اختيار تلك الوحدة لأنها أهم وحدة تتعلق بعمل المعلم مباشرة أثناء التدريس، بخلاف وحدة تنظيمات المنهج أو أسس بنائه، أو تطويره.
٥. مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة - المرونة - الأصالة)؛ لأن هذه المهارات تمثل القدرات الإنتاجية في الجانب الإبداعي.
٦. قياس التحصيل المعرفي عند مستويات (التذكر - والفهم - والتطبيق) طبقاً لتصنيف بلوم؛ لأن المستويات العليا (التحليل والتركيب والتقويم) تمثل القدرات العقلية العليا، ويدخل جزء كبير منها في الإبداع، وهذا الجانب سيتم قياسه من خلال اختبار التفكير الإبداعي المعد في هذا البحث.

مصطلحات البحث:

قبعات التفكير الست:

عرفها (دي بونو) بأنها: نشاط تفكيري تتسع فيه رؤية الإنسان للأمر لتحتوي أنماطاً متعددة ومختلفة للتفكير، من تفكير إيجابي أو سلبي، أو إبداعي أو بناء... إلى آخره، وذلك عن طريق استخدام لغة رمزية وهيكل تنظيمي لمساعدة المفكر في تنظيم نشاطه التفكيري. (إدوارد دي بونو، ٢٠١٣، ٨)

وتعرف إجرائياً بأنها: استراتيجية تقوم على فكرة ست قبعات لكل قبة لون مختلف، وتعتمد على مجموعة من الخطوات المخطط لها مسبقاً بهدف تبسيط التفكير وتعدد أنواعه، تسمح للطلاب الذين يدرسون بهذه الاستراتيجية بتغيير نمط التفكير بحسب لون القبة، مما يحقق أهداف الوحدة المقترحة بفاعلية.

التفكير الإبداعي:

يعرفه (تورانس) بأنه عملية تساعد الفرد على أن يكون أكثر حساساً للمشكلات وجوانب النقص، والتغيرات في جانب المعرفة، والبحث عن حلول والتنبؤ وصياغة فرضيات واختيارها وإعادة صياغتها أو تعديلها من أجل التوصل إلى نتائج جديدة يستطيع الفرد نقلها للآخرين. (سوسن موافي، ٢٠١٣، ٨٥)

ويعرف إجرائياً: بأنه أنشطة عقلية راقية وهادفة يقوم بها الفرد عندما يواجه موقفاً ما، فيقوم بتوليد الأفكار الجديدة وتنقيحها وتقويم معقوليتها؛ ليصل إلى الحل الصحيح ويتضمن المهارات الأتية: الطلاقة والمرونة والأصالة، ويُقاس من خلال الاختبار التحصيلي لطلاب كلية الشريعة بالأحساء.

التحصيل الدراسي:

هو مدى استيعاب الطلاب لما تلقوه من خبرات معينة، من خلال محاضرات دراسية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المتخصصة لهذا الغرض. (أحمد اللقاني، علي الجمل: ١٩٩٩، ص ٥٨)

ويعرف بأنه: مستوى يصل إليه المتعلم في تعلمه المدرسي أو غيره، مقدرًا بواسطة المعلم، أو بواسطة الاختبارات المقننة. (خالد العزاوي، ٢٠١٢، ١٤٧)

ويعرف إجرائياً: بأنه ناتج محصلة ما يتعلمه الطلاب بعد إجراء عملية التدريس باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست، ويتم قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

١- بيان أثر التدريس باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء.

٢- بيان أثر التدريس باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية درجات التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء.

منهج البحث:

يستخدم البحث كل من المنهج الوصفي لتحديد مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، والمنهج التجريبي ويتمثل في تدريس وحدة (عناصر المنهج) باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست كاستراتيجية حديثة، وبيان مدى فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، والتحصيل المعرفي لدى الطلاب.

فروض البحث: يختبر البحث الفروض التالية:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الابتكاري لصالح التطبيق البعدي.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

إجراءات البحث: يستلزم السير في إجراءات البحث ما يلي:

أولاً - تحديد مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء، وذلك من خلال:

- دراسة الأدبيات المتعلقة بتنمية مهارات التفكير وخاصة مهارات التفكير الإبداعي، وكذلك الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

- بناء قائمة بمهارات التفكير الإبداعي التي تم التوصل إليها.

- عرض القائمة على مجموعة من المحكمين لبيان رأيهم فيهما.

- صياغة القائمة في شكلها النهائي وفقاً لآراء المحكمين.

ثانياً - بناء الوحدة المقترح تدريسها للطلاب، وقد تم اختيار وحدة (عناصر المنهج) نظراً لأهمية موضوعاتها بالنسبة للطلاب، ولأنها المتعلقة بعمل الطالب المعلم مباشرة أثناء عملية التطبيق العملي، بخلاف وحدة تنظيمات المنهج أو أسس بنائه أو تطويره، وقد تم إعداد تلك الوحدة وفق استراتيجية قبعات التفكير الست، وقد اشتملت على (مقدمة ظهر فيها نبذة مختصرة عن القبعات الست ومميزاتها وكيفية استخدامها في التدريس، والأهداف العامة والخاصة للوحدة، والخطة الزمنية المقترحة للتدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة، وأساليب التقويم، ثم دروس الوحدة).

- عرض الوحدة على مجموعة المحكمين.

- تعديل الوحدة في ضوء آراء المحكمين.

ثالثاً - بناء أدوات تقويم البحث المناسبة، وكانت كما يلي:

١- اختبار مهارات التفكير الإبداعي في ضوء المهارات التي تم التوصل إليها، وقياس المهارات الفرعية التالية (الطلاقة - الأصالة - المرونة).

٢- اختبار التحصيل المعرفي في موضوعات الوحدة، وقياس المستويات التالية: (التذكر - الفهم - التطبيق).

- عرض الاختبارين على مجموعة من المحكمين المتخصصين.
- تعديل الاختبارين ووضعهما في شكلهما النهائي وفقا لآراء المحكمين.
- رابعا - تحديد مدى فاعلية التدريس باستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاختبار التحصيلي لدى طلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء من خلال ما يلي:
- تطبيق الاختبارين قبلها على مجموعتي البحث.
- تدريس الوحدة المقترحة لطلاب المجموعة التجريبية.
- تطبيق الاختبارين على مجموعتي البحث تطبيقا بعديا.
- مناقشة النتائج وتفسيرها.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث في أنه استجابة للتوجهات الحديثة في نظم التعليم وخاصة في التعليم الجامعي، والتي تهدف إلى استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، كما أنه يمكن أن يفيد كلا من:

القائمين على الخطط والمناهج في الجامعة: حيث يقدم البحث نموذجا للتدريس من خلال استراتيجية (قبعات التفكير الست)، يمكن الاسترشاد به عند تطوير استراتيجيات التدريس الجامعي.

أعضاء هيئة التدريس: حيث يقدم لهم دليلا للتدريس من خلال استراتيجية حديثة (قبعات التفكير الست)، يمكن الاسترشاد به، مما يؤدي إلى تطوير أدائهم عند تدريس مقرراتهم، وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة.

الطلاب: حيث يقدم البحث استراتيجية تدريس تجعل الطالب يفكر من خلال زوايا مختلفة في الموضوع الواحد، مما يساعده على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي بشكل أفضل.

الباحثين: يفتح آفاقا جديدة للباحثين حول استخدام استراتيجيات جديدة تنتمي إلى استراتيجيات تعليم مهارات التفكير لدى طلاب الجامعة.

تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات يمكن أن تفيد في مجال التعليم الجامعي عامة، وتطوير مهارات التفكير فيه بشكل خاص.

الإطار النظري للبحث:

لقد أصبح هدف تنمية مهارات التفكير العليا بشكل عام، ومهارات التفكير الإبداعي بشكل خاص هدفاً أساسياً تسعى التربية الحديثة إلى تحقيقه، حيث أصبح لزاماً على القائمين على العملية التعليمية أن يهتموا بتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

وبالرغم من أن التربويين متفقون على كيفية تنمية هذه المهارات، فقد ظهرت العديد من البرامج والاستراتيجيات والطرق لتنمية مهارات التفكير ومن بين هذه الاستراتيجيات، استراتيجية القبعات الست للعالم (أدوارد دي بونو)، وتعد هذه القبعات من أهم برامج تعليم مهارات التفكير الإبداعي الذي يهدف إلى تبسيط عملية التفكير وزيادة فاعليته، كما يسمح للمفكر بتغيير نمط تفكيره، ويعتبر هذا البرنامج نموذج متكامل لتحقيق التفكير المتوازي.

ويرى دي بونو (De Bono 2003) أن القبعات الست صممت لمساعدة الأفراد بشكل كبير على تبني تشكيلة واسعة من المناحي التي تساعدهم على رؤية الموضوع من مختلف الزوايا، إذ أن الأفراد عندما يلبسون قبعة معينة فهم يلعبون أدواراً كما أنهم أنفسهم داخل منظور معين (محمد نوفل، ٢٠٠٩، ٢٤٦).

مفهوم القبعات الست:

عرفها (دي بونو) بأنها: نشاط تفكيري تتسع فيه رؤية الإنسان للأمور لتحتوي أنماطاً متعددة ومختلفة للتفكير، من تفكير إيجابي أو سلبي، أو إبداعي أو بناء... إلى آخره، وذلك عن طريق استخدام لغة رمزية وهيكل تنظيمي لمساعدة المفكر في تنظيم نشاطه التفكيري. (إدوارد دي بونو، ٢٠١٣، ٨).

تعرف بأنها: أحد برامج التفكير الحديثة وضعه الطبيب (دي بونو) وهو أداة تفكير فعالة تشجع التفكير المتوازي. أو هي عبارة عن برنامج تدريبي يمنح متلقيه المعرفة والمهارة لاستخدامه والاستفادة منه، ويساعد على الإبداع ويطور قدرات الأفراد. (فهيم مصطفى، ٢٠٠٧، ١٩٦)

وتعرف بأنها: نظام التفكير الواعي الذي يركز على تفكير الفرد في اتجاه معين.

(Mevlūde) Karadağ 2007

ويعرفها البحث الحالي إجرائياً بأنها: استراتيجية تقوم على فكرة ست قبعات لكل قبعة لون مختلف، وتعتمد على مجموعة من الخطوات المخطط لها مسبقاً بهدف تبسيط

التفكير وتعدد أنواعه، تسمح للطلاب الذين يدرسون بهذه الاستراتيجية بتغيير نمط التفكير بحسب لون القبعة، مما يحقق أهداف الوحدة المقترحة بفاعلية.

لماذا مصطلح القبعات؟

لتسهيل الأمر فقد أعطي (دي بونو) لونا مميزا لكل قبعة حتى يمكن تمييزه وحفظه بسهولة، وقد اختار (دي بونو) فكرة القبعات نظرا لخلفيته كطبيب، جعلته يميز العاملين بقبعاتهم، فالمرضة ترتدي نوعا من القبعات، والجنود يرتدون نوعا آخر، وهكذا.

أما بالنسبة لاختيار المصطلح فهناك عدة مبررات منها:

- تعد القبعة جزء من الأمور التي نرتديها، كما أنها تتميز بسهولة ارتدائها، وذلك رمزا لسهولة تقمص مزاج تلك القبعة والانتقال من واحدة إلى أخرى.
- القبعة رمز للدور الذي يمارسه كل شخص، لذلك تساعد القبعات على تمثيل أدوار مختلفة دون تقيد أو تخوف من التعبير عن الذات.
- وجود علاقة ارتباطية تتمثل في أن الرأس هو موقع الدماغ المسنول عن التفكير، وارتداء واحدة من هذه القبعات لتغطي الرأس يعني السيطرة على الدماغ، ليفكر بنمط القبعة الحاملة لقوانين وقواعد محددة. (مندور عبد السلام، ٢٠٠٨، ٢٦٦) (منال السماك، بشار السماك، ٢٠١١، ٥٨٩)

طرق التفكير التي تمثلها قبعات التفكير الست:

هناك طرق مختلفة للتفكير تمثلها قبعات التفكير الست كما ذكرها (دي بونو) وهي:

- التفكير بطريقة حيادية (القبعة البيضاء).
- التفكير بطريقة إيجابية (القبعة الصفراء).
- التفكير بطريقة إبداعية (القبعة الخضراء).
- التفكير بطريقة ناقدة تشاؤمية (القبعة السوداء).
- التفكير بطريقة الانفعالات (القبعة الحمراء).
- التفكير في التفكير (القبعة الزرقاء).

أما عن أنواع القبعات ومدلول اللون الذي تمثله كل قبعة فكما يلي:

- تفكير القبعة البيضاء (التفكير الحيادي) حيث يتم الاعتماد على الحقائق والإحصائيات، ومن المهم التمييز بين الحقائق والواقعية والتي يعتد بضرورتها ووجودها.
- تفكير القبعة الحمراء (التفكير العاطفي) وفيه يرتفع الجانب العاطفي وليس المنطقي، حيث إن الأحاسيس والعواطف هي الخلفية التي تؤثر على الواقع، لذا فإن إدراكها يجعلنا نقلل من سلبيات تأثرها بالسيطرة عليها والاستفادة من الجانب الإيجابي منها.
- تفكير القبعة السوداء (التفكير السلبي)، هنا تبرز النواحي السلبية في الموضوع، إنه التفكير الناقد ولكن لا بد أن يستند على أسباب ومبررات منطقية.
- تفكير القبعة الصفراء (التفكير الإيجابي المنتج) أنه التفاؤل والطموح وهو عكس القبعة السوداء فهو يبرز الجوانب الإيجابية للتفكير ويقدم صورة للمستقبل ولكن الحذر مطلوب فلا يصرح العقل في حلم، بل لا بد من أن تكون مبررات منطقية.
- تفكير القبعة الخضراء (التفكير الإبداعي) حيث يقدم بدائل مختلفة وأفكارا جديدة على أن تتفق مع إمكانياتنا وتفي بالاحتياج، ويركز هذا النوع على تنمية مقصودة للإبداع.
- تفكير القبعة الزرقاء (التفكير الشمولي) وهو الضابط والموجه والمرشد الذي يتحكم في توجيه أنواع التفكير الخمس السابقة ويحدد أي نوع يفيد ومتى يتم الانتقال من نوع لآخر. (حمد العمران، ومنيرة الصلال ٢٠٠٩، ١٨-١٨٥) (مندور عبد لسلام، ٢٠٠٨، ٢٦٨ - ٢٧٠) (دي بونو، ٢٠١٣، ٤٧)،

مميزات القبعات الست:

تتميز القبعات الست بمرونة تطبيقها في العملية التعليمية، حيث إن هذه الاستراتيجية لا تلتزم بتطبيق قبعة بعينها في أول التسلسل أو في آخره، كما أنها لا تشترط استخدام جميع القبعات في الموقف التعليمي الواحد، حيث إن خبرة ورؤية كل شخص لتطبيقها، إضافة لطبيعة الموقف التعليمي، وكذلك خصائص المتعلمين، هي التي تفرض آلية أو خطوات استخدام القبعات، والأهم من ذلك في التطبيق، هو كيفية استخدام كل قبعة من القبعات، خصوصاً وأن كل قبعة تسير في خط متواز مع بقية القبعات بطريقة منظمة دون تداخل في التفكير، مما يسهم في تنظيم التفكير وزيادة دافعية المتعلمين، ويعتبر دور المعلم في هذه الاستراتيجية هو المرشد والموجه،

ويستخدم المعلم القبعة الزرقاء في معظم الأوقات لتنظيم سير الدرس. (رضا منصور، ٢٠١١، ٦٤)

الأغراض الرئيسية من استخدام القبعات الست: هناك مجموعة من الأهداف الأساسية لاستخدام القبعات الست للتفكير، هي:

- تحديد الأدوار: من معوقات التفكير الدفاع عن الأنا المسئولة عن غالبية الأخطاء العملية للتفكير؛ لذا تتيح القبعات أن نفكر ونقول آراءنا دون تجريحها، فارتداء زي المهرج يسمح لك بتمثيل دوره، مما يؤدي إلى تحرير ذات الفرد من التفكير المستقيم والذي يسير في اتجاه واحد؛ ليحل محله أنواع مختلفة من التفكير.
- توجيه الانتباه: نحو رؤى متعددة للموضوع قيد البحث، وبالتالي يزيد إدراك الفرد له، ومن ثم يخرج بست رؤى مختلفة للموضوع.
- الملاءمة ووضع قواعد للتفكير: إذا تتيح طريقة الترميز للقبعة السماح بنقل التفكير وتحويله، كأن نكون مبدعين أو غير مبدعين، وكذلك تبسيط التفكير بإتاحة الفرصة أمام المفكر للتعامل مع قضية واحدة في الوقت الواحد.
- التنظيم الفعال للمعلومات والأنشطة: وذلك من خلال إمكانية التحكم في كيمياء الدماغ التي تؤثر على أمزجتنا النفسية، حيث يؤدي استخدام التفكير المتوازي للقبعات الست إلى تعديل التوازن الكيميائي، وذلك عندما يتم استخدام أنواع مختلفة من التفكير، بحيث لا يسيطر نوع على نوع آخر.
- التوقف عن التشاؤم والبحث عن الإيجابيات.

كما أن القبعات الست للتفكير تهدف إلى توضيح وتسهيل التفكير لدى المتعلمين حتى تزداد فاعليته. وتسمح للمتعلم بتغيير نمط تفكيره حسب الموقف الذي يتعرض له، وسهولة التعامل بها كلفة رمزية، كما أنها تهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين، وتزويدهم بطرق إيجابية في مواجهة المواقف المختلفة، كما أنها تساعد المتعلمين على التمييز بين التفكير الإيجابي والتفكير السلبي، والتفكير الناقد والتفكير الإبداعي. (دي بونو، ٢٠١٣، ٤٢)، (محمد نوفل، ٢٠٠٩، ٢٥٩)، (حنان المدهون، ٢٠١٢، ٥٣)

أهمية توظيف القبعات الست للتفكير في عملية التعليم:

- إن أهمية القبعات الست للتفكير في عملية التعليم تتمثل فيما يلي: -
- تسهيل وتبسيط عملية التفكير.
- تحول المواقف السلبية إلى مواقف إيجابية.

- تساعد في اكتساب مزيد من الوقت والجهد.
- تعطي الإنسان قدرة كبيرة على أن يكون متفوقا وناجحا في المواقف العملية والشخصية.
- تجعل التفكير أكثر مرونة.
- تؤدي إلى اكتساب الإنسان التركيز الفعال.
- تحسين الاتصال مع الآخرين وتقبل الاختلافات.
- إعطاء المشاعر والعواطف دور مهم في التفكير.
- تنمية التفكير الإبداعي والخلق.
- سهولة تطبيقها على جميع المستويات. (دي بونو، ٢٠٠١، ١٦٣-٢٦٧)
- فوائد القبعات الست للتفكير: للقبعات الست العديد من الفوائد والمميزات المهمة في التدريس بها، وهي على النحو التالي:
- سهولة التعلم والاستخدام وتجذب المتعلمين بشكل سريع للدراسة، نظرا لتنوع أنماط التفكير بها وألوان القبعات.
- تمكن من التعبير عن المشاعر والحدس، دون اعتذار وتبرير.
- تمنع الأفكار من الاختلاط، بحيث يأخذ كل نمط من التفكير حقه من الانتباه في خط متواز.
- تمكن المتعلمين من القدرة على استخدام كل القبعات، بدلاً من الالتصاق بنمط واحد من التفكير فقط.
- تبعد المتعلمين من الجدل العقيم، وتمكنهم من التعاون واستكشاف طرق بناءة في الحوار.
- تجعل الحصص أكثر فائدة وجدية أثناء المناقشة.
- تمكن العقول من التحرر، ومعالجة الموضوع بشكل شمولي وعمام. (البركاتي، ٢٠٠٨، ٧٧-٧٨)

ماهية التفكير الإبداعي:

يعرف التفكير الإبداعي بأنه: القدرة على التعامل بطريقة سهلة ومريحة مع المشكلات الغامضة أو غير المحددة، وإيجاد مداخل جديدة وأصيلة، وتجريب أساليب جديدة. (جامعة القدس المفتوحة، ١٩٩٧، ص ١٦).

ويعرف بأنه: عملية نفسية عصبية تدل على نشاط عقلي ينتج عنه ناتج يتميز بالأصالة، والطلاقة، والمرونة، يقاس بالنسبة للأطفال بإنتاج أقرانهم، وللراشدين بأن يكون جديدا بالنسبة للمجال. (فهد اللميع، حمد العجمي، ٢٠٠٣، ٥٣)

ويعرف بأنه: نوع من التفكير يتطلب توافر إمكانيات ومناخ اجتماعي ونفسي يحيط بالفرد فينتج سلوكا ذا مواصفات خاصة (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣، ١٢٤)

ويعرف بأنه: عملية عقلية يمر بها الطالب بمراحل متتابعة، بهدف إنتاج أفكار جديدة، لم تكن موجودة من قبل، من خلال تفاعله مع المواقف التعليمية بالمناهج الدراسية. (أحمد اللقاني، علي الجمل ١٩٩٩، ٨٩).

ويعرفه البحث الحالي إجرائيا: بأنه أنشطة عقلية راقية وهادفة يقوم بها الفرد عندما يواجه موقفا ما، فيقوم بتوليد الأفكار الجديدة وتنقيحها وتقويم معقوليتها؛ ليصل إلى الحل الصحيح.

أهمية التفكير الإبداعي:

إن القرآن الكريم يدعو إلى التفكير وإعمال العقل، والتدبر في الكون وأساليب الحياة في آيات كثيرة، وتزداد أهمية التفكير عموما، والتفكير الإبداعي خصوصا لطالب الجامعة لأنها تفيده فيما يلي:

- تجنب الطلاب الانسياق الأعمى وراء الأفكار المطروحة، وخاصة في هذه الأيام التي أصبح التدفق المعرفي فيها هائلا، والغزو الفكري لبلاد الإسلام مهولا.
- تزود الطلاب بالأدوات التي يحتاجونها عند التعامل بفاعلية مع أي نوع من المعلومات أو المتغيرات في المستقبل.
- يساعد على تطوير قدرات الطلاب ومهاراتهم التي تؤدي بهم النجاح الدراسي والحياتي، وخاصة في عصر المعلوماتية.
- تعليم التفكير ضرورة لحياة مدرسية فاعلة ومنتجة ومؤثرة، يسودها النظام والترتيب والتمكن من تحقيق الأهداف المدرسية المرغوبة.

- تعليم التفكير يمنح الطالب الثقة بالنفس والشعور بتحقيق الذات. (أحمد الضوي، ٢٠٠٧، ٥٣) (مصطفى زيادة، وآخرون، ٢٠٠٨، ٧٦، ٧٧)

وتزداد تلك الأهمية للتفكير الإبداعي خاصة حيث يساعده على أن يطبق المعرفة التي يتعلمها في المواقف الجديدة، ويتعامل مع الأشياء غير المتوقعة، ويكتشف العلاقات التي تربط بين الأشياء والمعلومات المختلفة، ويتميز بالمرونة في التفكير، وكذلك المشاركة بفاعلية وإيجابية في عصر التفوق العقلي، وزيادة دافعية التعلم والتعليم من خلال، عمال فكره، وحل المشكلات التي تواجهه بطريق علمية منظمة، وكذلك تحقيق إنتاج يتميز بالجدية وإمكانية التطوير، وكذلك تساعده على فهم ذاته والآخرين واستيعاب ثقافتهم، ومواجهة التحديات وتلبية الاحتياجات للتغيرات السريعة في العالم. (مندور عبد السلام، ٢٠٠٨، ٨٢) (بدوي الطيب، ٢٠١٢، ١١٢٦)

عناصر التفكير الإبداعي:

يمكن النظر إلى طبيعة التفكير الإبداعي من خلال العناصر الآتية:

١- عملية الإبداع: وهي العملية التي تتطلب من المتعلم بذل نشاط في موقف معين من خلال: تحديد المشكلة، فرض الفروض، اختبار صحة الفروض، من أجل الوصول إلى حل لتلك المشكلة.

٢- الناتج الإبداعي: وهو العملية التي من خلالها يقوم المتعلم بإعادة ترتيب خبراته لإنتاج أشياء جديدة غير مألوفة، وصحيحة في ضوء معايير معينة.

٣- البيئة الإبداعية: وهي عبارة عن المجتمع الذي يحيط بالمتعلم ويهيئ له الفرص المناسبة والمشجعة على الإبداع. (وليد صوافطة، ٢٠٠٨، ٣٩)

مهارات التفكير الإبداعي:

يتفق معظم التربويين وكثير من الدراسات والبحوث، ومنها دراسة (عفيف زيدان، وفاء العودة ٢٠٠٧)، ودراسة (ياسر أبو زيادة ٢٠٠٦)، ودراسة (سمير العبسي ٢٠٠٥)، ودراسة (محمد موسى، وفاء سلامة ٢٠٠٤)، ودراسة (دعاء جبر ٢٠٠٤) ودراسة (نايفة قطامي ٢٠٠١) (مندور عبد السلام، ٢٠٠٨) (محمد الجمل، ٢٠٠٥) (http://www.elazayem.com/new_page_213.htm)

<https://uqu.edu.sa/page/ar/157874>

على تصنيف مهارات الإبداع إلى خمس مهارات هي: (الطلاقة، والأصالة، والمرونة، والحساسية للمشكلات، والتفاصيل)، ونظرا لأن البحث الحالي يهتم بالطلاقة والأصالة والمرونة فقط، نعرض لها بشيء من التفصيل.

١ - الطلاقة: تعرف بأنها القدرة على توليد أكبر عدد من البدائل أو الأفكار أو المشكلات عند الاستجابة لمثير محدد في زمن معين. (محمد نوفل ٢٠٠٩، ٥٣)

وتعد الطلاقة في غاية الأهمية للأطفال، إذ تعتمد بقية القدرات الإبداعية على الطلاقة، فهي الأساس التي تبنى عليه القدرات الأخرى (محمد موسى، وفاء سلامة، ٢٠٠٤، ١٠٩)

أشكال الطلاقة: تتمثل أشكال الطلاقة فيما يلي:

- الطلاقة اللفظية: وهي قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الكلمات التي تتصف بصفات محددة. ومن الأمثلة على الطلاقة اللفظية ما يلي: كم كلمة تستطيع أن تذكر تبدأ بحرف الباء، وتنتهي بحرف الميم؟ (دعاء جبر، ٢٠٠٤، ٤١)

- طلاقة المعنى: وهي قدرة الفرد على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار، في زمن محدد بصرف النظر عن نوع هذه الأفكار أو مستواها، أو جوانب الجودة فيها. (فراس السليتي، ٢٠٠٦، ٤٣)

- طلاقة الأشكال: وتعني تقديم بعض الإضافات البسيطة إلى أشكال معينة لتكوين رسوم حقيقية، ولها القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتعديلات. (محمد الطيطي، ٢٠٠٤، ٥٣)

- طلاقة التداعي: والتي تتطلب أكبر عدد ممكن من الأشياء والتي تتصف بخصائص معينة قابلة للمقارنة، أي الألفاظ ذات المعنى الواحد ويمكن الإشارة إليها على أنها نتاجا تباعدياً لعلاقات المعاني.، مثل إعطاء أكبر عدد ممكن من الكلمات المرادفة لكلمة "صعب".

- الطلاقة التعبيرية: وهي عبارة عن إعطاء صور تعبيرية، وصياغة للأفكار في عبارات مفيدة، بحيث يوجد ترابط بينهما مما يجعلها ملائمة لبعضها البعض. (صالح أبو جادو، ٢٠٠٤، ٥٤)

٢- المرونة: وهي تغير القدرة العقلية بتغير المواقف المتغيرة، حيث يكون الفرد مرنا في تنوع الأفكار، وتتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه القدرة على تغير اتجاه تفكيره من زاوية إلى أخرى، والفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد. (محمد نوفل ٢٠٠٩، ٥٤).

وتعرف أيضا بأنها: القدرة على تغير الحالة الذهنية بتغير الموقف، حيث المرونة عكس الجمود العقلي، الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبنى أنماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة وغير المحددة. (إنشراح المشرفي، ٢٠٠٥، ٥٠)

ويتضح مما سبق أن الشخص المبدع يتميز أكثر من غيره بالمرونة، حيث يتمتع بدرجة عالية من القدرة على مواجهة المواقف من جميع الزوايا، وذلك بتغيير الحالة الذهنية بتغيير المواقف.

أنواع المرونة: تتنوع المرونة إلى نوعين أساسيين هما:

أ- المرونة التلقائية: وهي قدرة الشخص على أن يعطي تلقائياً عدداً من الاستجابات التي تنتمي فئة واحدة، وتتمثل في حرية تغيير الوجهة الذهنية حرية غير موجهة نحو حل معين. أو هي مهارة أو قدرة تعمل على إنتاج أكبر عدد من الأفكار بحرية وتلقائية بعيداً عن الضغط والتوجيه (بدوي الطيب، ٢٠١٢، ١٢٨).

ب- المرونة التكيفية: وتشير إلى قدرة الفرد على تغيير الاتجاه الذهني بسرعة لمواجهة المشكلات المتغيرة وهي بهذا تعبر عن التكيف العقلي بالفرد المرن يتكيف مع المواقف والظروف بعكس الفرد المتصلب عقلياً تجاه الموقف. (محمد الجمل، ٢٠٠٥، ٥١).

ومن هنا نرى أن المرونة تعتمد على السمات المتنوعة للاستجابات، وتقاس بالتنوع واختلاف الاستجابات تجاه المواقف والظروف.

٣- الأصالة: تعرف بأنها القدرة على إبداع أو توليد أفكار جديدة، وفريدة، وخلاقة. (محمد نوفل، ٢٠٠٩، ٥٤) وتعد الأصالة من أكثر القدرات ارتباطاً بالإبداع، والتفكير الإبداعي (فتحي جروان ٢٠٠٤، ٨٥).

وتعد الأصالة هي القدرة على إنتاج أفكار تتصف بالأصالة والإبداع والتفرد، أي أن هذه الأفكار غير عادية ولا نمطية، وتعتبر أفكاراً أصيلة إذا لم تكن تكراراً لأفكار الآخرين.

وتختلف الأصالة عن المرونة والطلاقة فيما يلي:

- الأصالة لا تشير إلى كمية الأفكار التي يعطيها الفرد كما في الطلاقة، بل تعتمد على قيمة الأفكار ونوعيتها وكيفيةها.

- الأصالة لا تشير إلى نفور الفرد من تكرار أفكاره كما هو الحال في المرونة، بل تشير إلى النفور من تكرار ما توصل إليه الآخرون، وهذا ما يميزها عن المرونة. (خليل المعاينة، محمد البوايز، ٢٠٠٠، ١٨٥).

يتضح مما سبق أن الأصالة أفكار فريدة وجديدة وخلاقة، وتعد أهم قدرات التفكير الإبداعي، وتعتمد على نوعية الأفكار، وليست على أفكار الآخرين، بل هي أفكار

خاصة بالفرد المبدع للفكرة، فكلما كانت الفكرة جديدة كانت دليلاً على الأصالة، وبالتالي يمكن الحكم على درجة إبداع الشخص من خلال مهارة الأصالة.

مراحل التفكير الإبداعي:

تعد مراحل التفكير الإبداعي من أهم الخطوات التي يقوم بها الشخص المبدع، وقد تعددت مراحل التفكير الإبداعي مما يدل على عدم وجود اتفاق بين الباحثين على مراحل التفكير الإبداعي.

لكن الباحثين يميلوا إلى المراحل التالية التي حددها بعض المختصين والباحثين

وهي:

١- مرحلة الإعداد: وتشمل تحديد المشكلة، وفحصها، وجمع المعلومات عنه، وتشير بعض البحوث إلى أن الطلبة الذين يخصصون جزءاً أكبر من وقتهم في فحص وتحليل المشكلة، وفهم عناصرها قبل البدء في حلها، هم أكثر إبداعاً من الطلبة الذين يتسرعون في حلها.

٢- مرحلة الاحتضان: وهي مرحلة ترتيب وتنظيم وترقب، حيث يتحرر العقل من كثير من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، وتتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله الفرد المبدع لحل المشكلة، وتتضمن هضماً عقلياً لكل المعلومات الملائمة التي تتعلق بالمشكلة.

٣- مرحلة الإشراف: وهي اللحظة التي يتم فيها انبثاق شرارة الإبداع، أي التي تتولد فيها فكرة جديدة، والتي تؤدي بدورها إلى ميلاد فكرة جديدة تؤدي إلى حل المشكلة.

٤- مرحلة التحقق: وهي مرحلة اختبار الفكرة الجديدة وتجريبها، والتي تؤدي بدورها إلى إخراج الإنتاج الإبداعي إلى حيز الوجود بمعنى آخر هي مرحلة تجريب للفكرة الجديدة. (مندور عبد السلام، ٢٠٠٨، ٨٢، ٨٣) و (نادية السرور، ٢٠٠٢، ١٥٢)

ويتضح ما سبق أن عملية الإبداع تمر بمراحل، يعمل فيها الفرد عقله بحرية ومرونة، وتبدأ بتحديد المشكلة، وتنتهي بالوصول إلى نتيجة لحل تلك المشكلة حلاً إبداعياً، من أجل الوصول إلى النتائج المنشودة.

معوقات التفكير الإبداعي:

إن التفكير الإبداعي يواجه الكثير من العقبات التي تقف حائلاً دون تحقيق الأهداف المنشودة، وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث لتلك العقبات، ومنها: دراسة (عوني شاهين، حنان زايد ٢٠٠٩) ودراسة (سهيل دياب ٣٠٠٥) ودراسة (ذوقان عبيدات، سهيلاً أبو السميد ٢٠٠٥) ودراسة (علي الحمادي ١٩٩٩) ودراسة

(جودت سعادة ٢٠٠٣) ودراسة (سعداء الرشيدى، ٢٠١٢) إلى وجود عقبات كثيرة ومتنوعة تقف في طريق تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومنها:

- ضعف الثقة بالنفس.
 - الحماس المفرط أو الاستحواذ.
 - التفكير النمطي.
 - التسرع وعدم احتمال الغموض.
 - الخوف من ارتكاب خطأ ومن الفشل أو المخاطرة.
 - عدم القدرة على الاسترخاء والراحة والنوم.
 - تجنب الإحباط.
 - التقيد بالتقاليد والعادات، والأعراف القديمة.
 - الحياة التخيلية الفقيرة.
 - الخوف من المجهول.
 - سرعة الالتزام بالمألوف.
 - الجهل والابتعاد عن طلب العلم.
 - التربية السلبية، وقتل روح الإبداع لدى الفرد.
 - الافتقار إلى المرونة، والتمسك بالنمطية.
 - الكسل، وعدم استثمار الوقت فيما هو مفيد.
- ويرى الباحثان أن هناك معوقات أخرى، منها ما يتعلق بالمعلم مثل:
- استخدام المعلم لطرق تدريس تقليدية.
 - انخفاض المستوى الاقتصادي والثقافي لدى المعلمين.
 - عدم قدرة المعلم على اكتشاف المواهب الإبداعية لدى التلاميذ.
 - كثرة عدد التلاميذ داخل الفصل الواحد، مما يحول دون عمل المعلم بشكل جيد.
 - قلة استخدام المعلم للأنشطة والوسائل التعليمية التي تنمى لديهم الإبداع.

- عدم استخدام المعلم للمواقع الإلكترونية التي تساعد على الإبداع وتنمية المواهب عند التلاميذ.
- عدم الإلمام بأسلوب حل المشكلات بشكل صحيح وعلمي.
- الإصرار من بعض المعلمين على عدم استخدام التقنية.
- قلة الخبرة مما تجعله لا يرى المشكلة إلا من زاوية واحدة، وفي معظم الأحيان حسب ما تقع عليه عيناه فقط، لذا قد يخطئ الفرد في تقديرته.

ومنها ما يتعلق بالمنهج الدراسي:

- إن محتوى المنهج لا يلبي ميول وحاجات واهتمامات الطلاب.
- ازدحام محتوى المناهج الدراسية بالمعلومات والمفاهيم والحقائق المعرفية.
- اقتصار المناهج الدراسية على الموضوعات الأكاديمية المرتبطة بالامتحانات.
- اقتصار المناهج الدراسية على النواحي المعرفية وإهمالها للنواحي الوجدانية والمهارية.

ومنها ما يتعلق بالإدارة المدرسية، مثل:

- البيئة التقليدية داخل المدرسة.
- قلة الإمكانيات التربوية والبشرية والتكنولوجية.
- نقص الموارد المادية في المدارس.
- عدم وجود وقت مخصص للإبداع.
- الضغط على المعلم بالانتهاء من المنهج الدراسي في فترة زمنية محددة.

ومنها ما يتعلق بالطالب، مثل:

- سلبية الطالب واللامبالاة وعدم الإيجابية لديه للتعليم.
- قلة التفاعل وعدم المشاركة الإيجابية داخل حجرة الدراسة.
- الاهتمام بالشكليات دون المضمون.
- الخوف من استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.
- ضعف العمل الجماعي بين المتعلمين.
- الاهتمام فقط بالجانب المعرفي دون الجوانب الأخرى المهارية والوجدانية.

بناء أدوات البحث وضبطها:

أولاً - إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي اللازمة لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء بالمملكة العربية السعودية، من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين وذلك من خلال الاطلاع على:

- أهداف التعليم في المرحلة الجامعية.
- الأدبيات المتعلقة بتعليم وتنمية مهارات التفكير عموماً، والتفكير الإبداعي خصوصاً.
- البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

وقد تم تحديد هذه المهارات في قائمة مبدئية تمهيداً لعرضها على مجموعة من المحكمين، واشتملت على ثلاث مهارات، يندرج تحتها (١٩) تسع عشرة مهارة فرعية، وهي كما يلي:

- أولاً - مهارات الطلاقة، وتشتمل على (٥) خمس مهارات فرعية.
- ثانياً - مهارات المرونة، وتشتمل على (٧) سبع مهارات فرعية.
- ثالثاً - مهارات الأصالة، وتشتمل على (٧) سبع مهارات فرعية.

ضبط القائمة:

للتأكد من صلاحية القائمة تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (٨) ثمانية محكمين على النحو التالي: ملحق رقم (٥) الخاص بالسادة المحكمين.
- ستة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، واثنان في علم النفس التعليمي.

وذلك بهدف التأكد من مناسبة المهارات للمستويات، وكذلك مناسبتها للطلاب، وإضافة بعض المهارات الأخرى أو الحذف منها أو تعديل صياغتها.

وقد أسفرت آراء المحكمين عن تعديل خفيف في صياغة بعض المهارات، من خلال تغيير بعض الألفاظ، وكذلك إضافة لفظ إلى بعض المهارات.

وبهذه التعديلات تكون القائمة في صورتها النهائية مشتملة على (١٩) مهارة.
(ملحق (١) قائمة مهارات التفكير الإبداعي)

ثانياً - بناء اختبار التفكير الإبداعي: سار بناء الاختبار في الخطوات التالية:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى طلاب كلية الشريعة بالأحساء بالمملكة العربية السعودية في مهارات التفكير الإبداعي، وذلك قبل وبعد تدريس الوحدة المعدة في (عناصر المنهج) المقررة من خلال استراتيجية قبعات التفكير الست لبيان فاعلية التدريس بها من عدمه في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب.

ب- الصورة المبدئية للاختبار: تم صياغة الاختبار في صورته المبدئية متضمناً بعض التعليمات والهدف منه، والبيانات اللازمة للطلاب، وقد روعي عند إعداده ما يلي:

- التركيز عند وضع الأسئلة على قياس مهارات التفكير الإبداعي المحددة في قائمة المهارات.

- صياغة المفردات الاختبارية بأسلوب واضح وبسيط وبلغته سليمة.

واشتمل الاختبار على (٤٢) اثنين وأربعين سؤالاً، وقيس المهارات الفرعية المحددة لمهارات الطلاقة والأصالة والمرونة المحددة في قائمة مهارات التفكير الإبداعي.

ج- صدق الاختبار: يقصد بالصدق أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، وأن يكون مناسباً للغرض الذي وضع من أجله، وتم حساب صدق الاختبار عن طريقين:

الأول - صدق المحكمين: من أنواع صدق الاختبار إخضاع الاختبار للفحص المبدئي لمحتواه من قبل الخبراء المؤهلين، ثم إعادة صياغة مفردات الاختبار بحيث تبدو أكثر ارتباطاً بالأهداف المراد قياسها. (علي ماهر خطاب: ٢٠٠٧، ص ٣٠٤).

وعلى هذا عرض الباحثان الاختبار على نفس مجموعة المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة. (ملحق رقم (٥) الخاص بالسادة المحكمين)

وقد أسفرت هذه الخطوة عن الملاحظات الآتية:

- تعديل صياغة بعض الأسئلة لتكون أكثر دقة، وأسهل لفهم الطلاب.

- حذف بعض الأسئلة التي يغلب عليها التذكر والفهم أو التي لا إبداع في الإجابة عنها.

الثاني - صدق الاتساق الداخلي: لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاختبار والدرجة الكلية له، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١) معامل الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل عبارة

والدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لكل طالب

معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
٠,٢٧	٣٣	٠,٦٩	٢٣	٠,١٤	١٢	٠,٤٩	١
٠,٣٣	٣٤	٠,٥١	٢٤	٠,٣٦	١٣	٠,٣٢	٢
٠,٣٩	٣٥	٠,٢٧	٢٥	٠,٧٧	١٤	٠,٢٩	٣
٠,٢٨	٣٦	٠,٤١	٢٦	٠,٣٨	١٥	٠,٥٠	٤
٠,٣١	٣٧	٠,٣٣	٢٧	٠,٥٥	١٦	٠,٥٤	٥
٠,٦١	٣٨	٠,١٥	٢٨	٠,٦١	١٧	٠,٦٩	٦
٠,٨٢	٣٩	٠,٣٥	٢٩	٠,٢٩	١٨	٠,٣١	٧
٠,٤٤	٤٠	٠,٦٥	٣٠	٠,٣٤	١٩	٠,٣٣	٨
٠,٣٤	٤١	٠,١٩	٣١	٠,٢٧	٢٠	٠,٢٨	٩
٠,٢٧	٤٢	٠,٥١	٣٢	٠,٢٧	٢١	٠,٢٩	١٠
				٠,٢٩	٢٢	٠,٣٨	١١

ملحوظة:

- معامل الارتباط من ٠,٢٧ — ٠,٣٥ دال عند مستوى (٠,٠٥)
- معامل الارتباط من أعلى ٠,٣٥ دال عند مستوى (٠,٠١)
- معامل الارتباط أقل من ٠,٢٧ غير دال إحصائياً.

الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء التعديلات التي أبدتها المحكمون أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق، واشتمل على (٣٥) خمسة وثلاثين سؤالاً، ولكل سؤال درجة واحدة.

جدول رقم (٢) يوضح عدد المهارات المقیسة وأسئلة الاختبار

م	مهارات التفكير الإبداعي	عدد المهارات الفرعية	أرقام الأسئلة	الدرجة
١	مهارات الطلاقة	٥	١-٣-٦-١١-١٥-١٦-١٨-٢٢-٢٣-٢٤-٢٦-٣٠-٣١-٣٥	١٤
٢	مهارات الأصالة	٧	٢-٥-٧-١٠-١٢-١٤-١٧-١٩-٢٧-٢٩-٣٤	١١
٣	مهارات المرونة	٧	٤-٨-٩-١٣-٢٠-٢١-٢٥-٢٨-٣٢-٣٣	١٠
	المجموع	١٩	٣٥	٣٥

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار يقيس مهارات (الطلاقة والأصالة والمرونة) وهي من مهارات التفكير الإبداعي، ويشتمل على (٣٥) خمسة وثلاثين سؤالاً، كلها أسئلة مقالية لتقيس قدرة الطالب على الإبداع في الإجابة، ولكل سؤال درجة واحدة، وبذلك فعدد درجات الاختبار خمس وثلاثون درجة. (ملحق رقم (٢) الخاص باختبار التفكير الإبداعي)

ثالثاً - بناء الاختبار التحصيلي: سار بناء الاختبار في الخطوات التالية:

أ- الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار إلى قياس مستوى طلاب كلية الشريعة بالأحساء بالمملكة العربية السعودية في تحصيل بعض المعارف المرتبطة بموضوعات الوحدة المقترحة، قبل وبعد تدريسها من خلال استراتيجية قبعات التفكير الست لبيان فاعلية التدريس بها من عدمه في تنمية تلك المعارف وزيادة تحصيلهم.

ب- الصورة المبدئية للاختبار: تم صياغة الاختبار في صورته المبدئية متضمناً بعض التعليمات والهدف منه، والبيانات اللازمة للطلاب، وقد روعي عند إعداده الأسس العلمية اللازمة لبناء الاختبار، واشتمل على (٤٠) أربعين سؤالاً، ويقاس المعارف المرتبطة بالدروس المقررة.

ج- صدق الاختبار: تم حساب صدق الاختبار عن طريقين:

الأول - صدق المحكمين: ولذلك تم عرضه على نفس مجموعة المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستبانة واختبار التفكير الإبداعي. (ملحق رقم (٥) الخاص بالسادة المحكمين)

وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل صياغة بعض الأسئلة لتكون أكثر دقة، وأسهل لفهم الطلاب، وكذلك تغيير بعض بدائل الإجابات لبعض الأسئلة.

الثاني - صدق الاتساق الداخلي: لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاختبار التحصيلي والدرجة الكلية له، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

معامل الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل عبارة والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي في مقرر المناهج وطرق التدريس

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٣٥	١٢	٠,٣٣	٢٣	٠,٦٩	٣٣	٠,٢٧
٢	٠,٤١	١٣	٠,١٦	٢٤	٠,٣٢	٣٤	٠,٣٩
٣	٠,٣٠	١٤	٠,٦٤	٢٥	٠,٢٧	٣٥	٠,٤٣
٤	٠,٥٥	١٥	٠,٤٣	٢٦	٠,٤٩	٣٦	٠,٢٨
٥	٠,٥٤	١٦	٠,٥١	٢٧	٠,٤٤	٣٧	٠,٣٢
٦	٠,٧٨	١٧	٠,٦٠	٢٨	٠,٤٢	٣٨	٠,٦٢
٧	٠,٢٩	١٨	٠,٣٨	٢٩	٠,٦٣	٣٩	٠,٨٢
٨	٠,٣٣	١٩	٠,٣٤	٣٠	٠,٤١	٤٠	٠,٦٥
٩	٠,٢٧	٢٠	٠,٢٧	٣١	٠,٢٩		
١٠	٠,٢٩	٢١	٠,٢٩	٣٢	٠,٣٧		
١١	٠,٢٨	٢٢	٠,٣٠				

ملحوظة:

- معامل الارتباط من ٠,٢٧ - ٠,٣٥ دال عند مستوى (٠,٠٥)
- معامل الارتباط من أعلى ٠,٣٥ دال عند مستوى (٠,٠١)
- معامل الارتباط أقل من ٠,٢٧ غير دال إحصائياً.

الصورة النهائية للاختبار: بعد تعديل الملاحظات التي أباها بعض المحكمين أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحاً للتطبيق، واشتمل كما هو على (٤٠) أربعين سؤالاً، ولكل سؤال درجة واحدة.

جدول رقم (٤) يوضح بنود الاختبار التحصيلي والمستويات التي يقيسها

الدرجة	بنود الاختبار		عدد الأسئلة	المستويات	م
	اختيار من متعدد	صواب وخطأ			
١٣	-١٦-١٣-١١-٨-٧-١ -٢٥ -٢٣-٢٢-١٨	٣٩ -٣٨ -٢٧	١٣	التذكر	١
١٥	-١٧-١٤-١٢-٥-٣-٢ -٢١-٢٠-١٩	-٣٥-٣٣-٣٠-٢٦ ٣٧-٣٦	١٥	الفهم	٢
١٢	-٢٤ -١٥-١٠-٩-٦-٤	-٣١ -٢٩ -٢٨ ٤٠ -٣٤ -٣٢	١٢	التطبيق	٣
٤٠	٢٥	١٥	٤٠	المجموع	

يتضح من الجدول (٤) السابق أن الاختبار يقيس المستويات المعرفية (التذكر - الفهم - التطبيق)، ويشتمل على (٤٠) أربعين سؤالاً، بعضها اختيار من متعدد، وبعضها صواب وخطأ؛ لتقيس قدرة الطالب على التحصيل المعرفي في موضوعات معينة، ولكل سؤال درجة واحدة، وبذلك يكون عدد درجات الاختبار أربعين درجة. (ملحق رقم (٣) الخاص بالاختبار التحصيلي)

د- التجربة الاستطلاعية للاختبارين (الإبداعي - التحصيلي): تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (٢٠) عشرين طالبا من الطلاب المستهدفين، وكان الهدف من التطبيق الاستطلاعي تحديد زمن الإجابة عن الاختبار، وتحديد ثبات الاختبار، وقد أسفرت التجربة الاستطلاعية عن الآتي:

١ - تحديد زمن الاختبارين: تم تحديد زمن الاختبار بجمع الزمن الذي استغرقه أول طالب انتهى من الإجابة، والزمن الذي استغرقه آخر طالب انتهى من الإجابة، وقسمته على اثنين، وعلى ذلك تم تحديد زمن اختبار مهارات التفكير الإبداعي بخمس وخمسين (٥٥) دقيقة، والاختبار التحصيلي بأربعين (٤٠) دقيقة.

٢ - ثبات الاختبارين: لحساب ثبات الاختبار تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لأسئلة الاختبار، وتعتمد طرق حساب ثبات الاختبارات على فكرة معامل الارتباط، فالارتباط يدل على الثبات. (أحمد عودة، ١٩٩٣، ٣٤٩)

جدول (٥) يوضح معامل ثبات اختبار مهارات التفكير الإبداعي

مستوى الدلالة	الدرجة الكلية	الأصالة	المرونة	الطلاقة	مهارات التفكير الإبداعي
٠.١	٨٨	٨٥	٧٩	٦٧	معاملات الثبات

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للاختبار تراوحت بين (٦٧ - ٨٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.١) وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وبذلك يكون الاختبار صالحاً للتطبيق. (ملحق رقم (٢)).

جدول (٦) يوضح معامل ثبات الاختبار التحصيلي

مستوى الدلالة	الدرجة الكلية	التطبيق	الفهم	التذكر	مستويات التحصيل المعرفي
٠.١	٨٨	٦٦	٤٩	٦٩	معاملات الثبات

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين كل مستوى من مستويات التحصيل المعرفي والدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (٤٩ - ٨٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.١) وهذا يشير إلى أن الاختبار يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات، وبذلك يكون الاختبار صالحاً للتطبيق. (ملحق رقم (٣)).

رابعاً - بناء الوحدة المقترحة (عناصر المنهج) لتدريسها لطلاب كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بالأحساء بالمملكة العربية السعودية من خلال استراتيجية قبعات التفكير الست.

يعد دليل الوحدة حلقة الوصل بين مخططها ومنفذها، يعبر فيه المخطط عما يتصوره سبيلاً لتحقيق الأهداف المراد تحقيقها (أحمد اللقاني، ١٩٩٥، ٢٨٦).

والهدف من دليل الوحدة هو توضيح استراتيجية التدريس التي ينبغي أن يتبعها المعلم في تدريسه لمادة معينة أو لدرس معين، وكذا الأهداف السلوكية التي ينبغي أن يحققها الطلاب بعد دارستهم، وبذلك يكون دليل الوحدة معينا على التدريس بكفاءة وبنجاح. (بسيوني الشيخ، ٢٠٠٠، ١١٢)

وبناء على ذلك قام الباحثان بإعداد دليل للوحدة المقترحة لتدريس مقرر المناهج باستخدام قبعات التفكير الست لطلاب كلية الشريعة بالأحساء بالمملكة العربية السعودية؛ ليستعين به من أراد أن يستخدم هذه الاستراتيجية في التدريس في هذا المقرر، أو في غيره من المقررات.

وقد اشتملت الوحدة على جزأين أساسيين هما:

- ١- مرجع الوحدة: ويشتمل على:
 - مقدمة عن قبعات التفكير الست.
 - إرشادات للمعلم عند استخدام قبعات التفكير الست.
 - كيفية التدريس باستخدام قبعات التفكير الست.
 - مبادئ وتوجيهات مهمة لنجاح التدريس بهذه الاستراتيجية.
 - الأهداف العامة والخاصة للوحدة.
 - الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة.
 - أساليب التقويم المستخدمة.
 - الخطة الزمنية لموضوعات الوحدة.
 - قائمة ببعض المراجع التي يمكن الرجوع إليها.
- ٢- الوحدة المقرر تدريسها (عناصر المنهج)، والجدول التالي يوضح الدروس وعدد ساعات تدريسها:

جدول رقم (٧) يوضح موضوعات الوحدة والزمن المقترح لتدريسها

م	دروس الوحدة	عدد المحاضرات	عدد الأسابيع
١	قبعات التفكير الست، أهميتها، وكيفية التدريس بها	٢	أسبوع
٢	عناصر المنهج - الأهداف	٣	أسبوع
٣	عناصر المنهج - المحتوى	٣	أسبوع
٤	عناصر المنهج - طرق التدريس	٣	أسبوع
٥	عناصر المنهج - الوسائل التعليمية	٣	أسبوع
٦	عناصر المنهج - الأنشطة التعليمية	٣	أسبوع
٧	عناصر المنهج - التقويم	٣	أسبوع
المجموع	٧	٢٠	٧

ويشتمل كل درس على ما يلي:

- أ- عنوان الدرس.
 ب- زمن التدريس.
 ج- أهداف الدرس (الأهداف الإجرائية).
 د- محتوى الدرس.
 هـ- الوسائل التعليمية المستخدمة.
 و- إجراءات السير في الدرس وفق القبعات.
 ز- الأنشطة التعليمية الصفية.
 ح- التقويم.

التأكد من صلاحية الوحدة المقترحة: تم عرض الوحدة على مجموعة من المحكمين في تخصص المناهج وطرق التدريس، وقد أبدى البعض بعض التعديلات البسيطة، وقد أجمعت الآراء على صلاحية الوحدة للتدريس، وبذلك أصبح الوحدة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق. (ملحق رقم (٤) الخاص بالوحدة المقترحة)

خطوات تطبيق تجربة البحث: سارت خطوات التطبيق كما يلي:

- ١- تحديد التصميم التجريبي المستخدم: استخدم البحث التصميم التجريبي القائم على المجموعتين إحداهما (تجريبية تدرس وفق استراتيجية القبعات الست)، والأخرى (ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة)
- ٢- اختيار مجموعتي البحث: تم اختيار أربعين طالبا من عينة البحث بطريقة عشوائية لتكوين المجموعة التجريبية، وأربعين طالبا يمثلون المجموعة الضابطة.

٣- التطبيق القبلي للاختبارين على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة)، وكان ذلك في بداية الأسبوع الثالث من بداية الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ١٤٣٨ / ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ / ٢٠١٨ م، وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يلي:

١- تعريف الطلاب بالهدف من تطبيق الاختبارين.

٢- شرح تعليمات الاختبار وطريقة الإجابة عنهما.

٣- تنبيه الطلاب إلى زمن الإجابة المحدد للاختبار.

والهدف من التطبيق القبلي للاختبارين على المجموعتين، التأكد من وجود تكافؤ بين المجموعتين قبل التدريس باستراتيجية القبعات الست، وأيضاً لمقارنة نتائج أدائهم في هذا التطبيق بنتائج التطبيق البعدي.

وبعد تصحيح الاختبار ورصد الدرجات، جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٨)

الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة

بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي (ن = ٨٠)

المهارة	المجموعة	م	ع	د-ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	٥،٤٦	٠،٨٩	٠،٧٨	٠،٢٦٤	غير دالة
	الضابطة	٥،٤١	٠،٨٠			
المرونة	التجريبية	٦،٥٣	٢،٠٦		٠،٤٣٦	غير دالة
	الضابطة	٦،٣٣	٢،٠٤			
الأصالة	التجريبية	٤،٦٦	٠،٨٣		١،٥٠٠	غير دالة
	الضابطة	٤،٣٠	١،٢٧			
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٠،٣٥	٢،٣٠		٠،٢٧٦	غير دالة
	الضابطة	٢٠،١٩	٢،٨٦			

يتضح من جدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠،٢٧٦) وهي قيمة أقل من قيمة (ت) الجدولية (٢،٧٥٣) في الدرجة الكلية لاختبار مهارات التفكير الإبداعي قبل تنفيذ التجربة وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة - والمرونة - والأصالة).

وفيما يتعلق بتكافؤ المجموعتين في الاختبار التحصيلي فيوضحه الجدول

التالي:

جدول (٩)

الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي للاختبار التحصيلي (ن = ٨٠)

المستوي	المجموعة	م	ع	د-ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	١،٩٥	٠،٩١	٠،٧٨	١،٣١٣	غير دالة
	الضابطة	١،٦٩	٠،٨٦			
الفهم	التجريبية	٢،٣٢	١،٣٤		٠،٣٧٣	غير دالة
	الضابطة	٢،٢١	١،٣٠			
التطبيق	التجريبية	٠،٨٩	٠،٩٠		٠،٢٠٩	غير دالة
	الضابطة	٠،٨٥	٠،٨١			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٥،١٦	٣،١٥		٠،٥٩٩	غير دالة
	الضابطة	٤،٧٥	٢،٩٧			

يتضح من جدول (٩) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي للاختبار التحصيلي في المستويات الثلاثة (التذكر - الفهم - التطبيق)، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة في المستويات الثلاثة والدرجة الكلية للاختبار على الترتيب التالي (١،٣١٣، ٠،٣٧٣، ٠،٢٠٩، ٠،٥٩٩) وهي قيم غير دالة إحصائياً. وهذا يشير إلى أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتان في مستويات الاختبار (التذكر - الفهم - التطبيق) والدرجة الكلية.

٤- تطبيق التجربة: يتم تدريس المجموعة التجريبية من خلال استراتيجية قبعات التفكير الست، وبدأ التدريس مع بداية الأسبوع الرابع للفصل الدراسي الأول والذي يبدأ بيوم الأحد ١١ / ١ / ١٤٣٩هـ الموافق ١ / ١٠ / ٢٠١٧م بواقع ثلاث محاضرات في الأسبوع، ليتوافق مع عدد محاضرات المجموعة الضابطة ومع ما يدرسه من المقرر، ليكون الاختلاف فقط في استراتيجية التدريس المستخدمة (قبعات التفكير الست)، وقد استغرق التطبيق سبعة أسابيع كاملة.

٤- التطبيق البعدي للاختبارين: بعد الانتهاء من تطبيق التجربة تم تطبيق الاختبارين في الأسبوع التالي مباشرة لانتهاء من التدريس، وكان ذلك يوم الأحد ١ / ٣ / ١٤٣٩هـ الموافق ١٩ / ١١ / ٢٠١٧م.

٥- تصحيح الاختبار ورصد الدرجات، ووضعها في استمارات تمهيدا لمعالجتها إحصائياً.

٦- تم الاستعانة ببرنامج الحزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات إحصائياً، وتم استخدام T- test، وذلك لبيان الفروق بين المتوسطات قبلية وبعدياً، وبمقارنة نتائج طلاب المجموعتين في الاختبار قبلية وبعدياً تكون نتائج البحث.

نتائج البحث:

يتم تناول نتائج البحث من خلال التحقق من قبول فروض البحث أو عدم قبولها كما يلي:

بالنسبة لفرض الأول من فروض البحث وهو:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

والجدول التالي يوضح النتائج المرتبطة به:

جدول (١٠) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي

لاختبار مهارات التفكير الإبداعي، ن = ٨٠

المهارة	المجموعة	م	ع	د-ح	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الطلاقة	التجريبية	١٢،٩٣	١،١٤	٠،٧٨	٣٨،٩٨٥	٠،٠١
	الضابطة	٣،٩٠	٠،٩٢			
المرونة	التجريبية	١٦،٢١	١،٦٠		٤١،٤٩٧	٠،٠١
	الضابطة	٣،٣٢	١،١٤			
الأصالة	التجريبية	٧،٠٩	٠،٩٠		٢٨،٨٣٥	٠،٠١
	الضابطة	١،٦٠	٠،٨٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٣،٣٦	٣،٦٤		٣٧،٤٤٩	٠،٠١
	الضابطة	٨،٨٢	٢،٨٦			

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح أفراد المجموعة التجريبية، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في درجة الاختبار الكلية (٢٣،٣٦)، في حين بلغ متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في درجة الاختبار الكلية (٨،٨٢)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة في مهارات التفكير الإبداعي والدرجة الكلية على الترتيب التالي (٣٨،٩٨٥، ٤١،٤٩٧، ٢٨،٨٣٥، ٣٧،٤٤٩) وهي أكبر من قيمتها الجدولية (٢،٧٥٣)، مما يدل على أن استراتيجية قبعات التفكير الست كانت فعالة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، وبالتالي قبول الفرض الأول من فروض البحث.

أما بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث وهو:

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

والجدول التالي يوضح النتائج المرتبطة به:

جدول (١١)

الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في اختبار مهارات التفكير الإبداعي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية "بعدي"			المجموعة التجريبية "قبلي"			المجموعة المهارة
		ع	م	ن	ع	م	ن	
(٠،٠١)	١٨،٩٦٠	١،١٤	٩،٠٦	٤٠	١،٤٢	٣،٩٣	٤٠	الطلاقة
(٠،٠١)	١١،٢٤١	١،٥٣	١٩،٧١	٤٠	٣،٤٠	٦٠ ١٢	٤٠	المرونة
(٠،٠١)	١٦،١٠٥	١،٩١	١٦،٨٢	٤٠	٣،١٠	٨،٥٤	٤٠	الأصالة
(٠،٠١)	٤٦،٣٠٦	٤،٨٥	٤٥،٥٣	٤٠	٧،٩٢	٠٧ ٢٥	٤٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي في وحدة عناصر المنهج لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجات القياس القبلي (٢٥،٠٧) بانحراف معياري بلغ (٧،٩٢) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي (٤٥،٥٣) بانحراف معياري بلغ (٤،٨٥)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها بلغت (٤٦،٣٠٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠،٠١) مما يدل على أن استراتيجية قبعات التفكير الست كانت فعالة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقابل التطبيق القبلي، وبالتالي قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

أما بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث وهو:

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية.

والجدول التالي يوضح النتائج المرتبطة به:

جدول (١٢)

الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة(ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي

المستوى	المجموعة	م	ع	د-ح	قيمة ت	مستوى الدلالة
التذكر	التجريبية	٤٧،٠٥	٣،٣٧	٧٨	١٠،٤٠	٠،٠١
	الضابطة	٣٨،٠٦	٤،٠٦			
الفهم	التجريبية	٤٦،٧٠	٣،٧٩		٩،٥٠	٠،٠١
	الضابطة	٣٧،١٥	٤،٢٢			
التطبيق	التجريبية	٤٦،٧٥	٣،٤٥		٧،٤٠	٠،٠١
	الضابطة	٣٧،٣٠	٥،٣٦			
الدرجة الكلية للاختبار	التجريبية	٢٣٤،٢٥	١٠،٦١		٢٦،٣٣	٠،٠١
	الضابطة	١١٢،٥١	١٣،٦٤			

يتضح من جدول (١٢) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي للاختبار التحصيلي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة في المستويات الثلاثة والدرجة الكلية للاختبار على الترتيب التالي (١٠،٤٠، ٩،٥٠، ٧،٤٠، ٢٦،٣٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يدل على أن استراتيجية قبعات التفكير الست كانت فعالة في تنمية الجانب التحصيلي المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية، وبالتالي قبول الفرض الثالث من فروض البحث

أما بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث وهو:

٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

والجدول التالي يوضح النتائج المرتبطة به:

جدول (١٣) الفروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة بين أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي في اختبار التحصيل المعرفي

مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة التجريبية "بعدي"			المجموعة التجريبية "قبلي"			المجموعة المستوى المعرفي
		ع	م	ن	ع	م	ن	
(٠،٠٠١)	١١،٥٧٠	٠،٨٧	٥،٤٣	٤٠	٠،٩٧	٣،٢٣	٤٠	التذكر
(٠،٠٠١)	١٠،٩١٧	١،٣٣	٦،٥٠	٤٠	١،٠٣	٣،٦٠	٤٠	الفهم
(٠،٠٠١)	٩،٦٦٨	١،٩٤	١٣،٩٣	٤٠	٢،٢٢	٨،٨٠	٤٠	التطبيق
(٠،٠٠١)	٣٢،١٥٥	٤،٠٤	٢٥،٨٦	٤٠	٤،٢٢	٦٣،١٥	٤٠	الدرجة الكلية

يتضح من جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي في وحدة مكونات المنهج المدرسي لصالح القياس البعدي، حيث بلغ متوسط درجات القياس القبلي (١٥،٦٣) بانحراف معياري بلغ (٤،٢٢) في حين بلغ متوسط درجات الطلاب في القياس البعدي (٢٥،٨٦) بانحراف معياري بلغ (٤،٠٤)، وبحساب قيمة "ت" وجد أنها بلغت (٣٢،١٥٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠،٠٠١)، مما يدل على أن استراتيجية قيعات التفكير الست كانت فعالة في تنمية الجانب التحصيلي المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقابل التطبيق القبلي، وبالتالي قبول الفرض الرابع من فروض البحث.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

بعد الانتهاء من التحليل الإحصائي يمكن القول بأن هذا البحث توصل إلى عدة نتائج يمكن مناقشتها وتفسيرها فيما يلي:

أولاً - أشارت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التفكير الإبداعي، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود تفوق ملموس لإحدى المجموعتين على الأخرى، ويعني ذلك تكافؤ المجموعتين قبل التجربة .

ثانياً - أشارت نتائج التحليل الإحصائي أنه لا توجد فروق دالة إحصائية لدرجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة في القياس القبلي لاختبار التحصيل المعرفي، بمستوياته الثلاثة، الأمر الذي يشير إلى عدم وجود تفوق واضح

لإحدى المجموعتين على الأخرى، ويعنى ذلك تكافؤ المجموعتين قبل التجربة في الاختبار التحصيلي.

ثالثا - وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة لصالح طلاب المجموعة التجريبية في درجات اختبار مهارات التفكير الإبداعي، حيث إن قيمة (ت) تساوي (٣٧،٤٤٩) الأمر الذي يشير إلى التحسن الواضح لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

رابعا - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في اختبار مهارات التفكير الإبداعي، حيث إن قيمة (ت) تساوي (٤٦،٣٠٦)، مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة مع التطبيق القبلي.

ويرجع الباحثان تلك النتيجة المتعلقة بتنمية مهارات التفكير الإبداعي إلى ما

يلي:

١- إن استخدام استراتيجية القبعات الست تتيح للطلاب التفكير بصوت مسموع والوعي بما يقوم الطلاب بتعليمه، وإتاحة الفرصة للطلاب للاعتماد على أنفسهم، وإعمال فكرهم في المحتوى المتضمن في البرنامج، حيث إنهم لم يألفوا مثل هذه الاستراتيجية في تعلمهم داخل حجرة الدراسة، مما زاد من دافعيتهم للتعلم، وكذلك التدريب على مهارات التفكير الإبداعي داخل القاعة الدراسية، بدلا من الطريقة السائدة التي اعتمدوا عليها.

٢- تدريس الوحدة المقدمة للطلاب في شكل يجذب انتباههم، وذلك من خلال القبعات الست والأساليب المستخدمة في ذلك بما يشتمل عليه من تشويق وإثارة، وتعتبر هذه القبعات من النشاطات الأكثر انتشارا في العملية التعليمية، كما أن هذه الأساليب والأنشطة تخاطب ميول الطلاب وتستثير عواطفهم، كما أنها تجعل اكتساب المفاهيم والمهارات يسيرا وسهلا، مما أدى إلى ارتفاع درجات الطلاب في القياس البعدي لكل من مهارات التفكير الإبداعي والتحصيل المعرفي.

٣- التنوع في استخدام الوسائل التعليمية التي ساعدت على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب المجموعة التجريبية.

٤- التسلسل في عرض المفاهيم ومهارات التفكير للوحدة التي تم تدريسها، بحيث تكون كل مهارة مرتبطة بالتي قبلها، وفي الوقت نفسه تكون أساسا لمهارات أخرى، الأمر الذي ساعد الطلاب على تنمية هذه المهارات لديهم.

٥- استخدام استراتيجية القبعات الست أتاح للطلاب توسيع أفقهم بالنسبة لعملية التدريس وإمكانية تنوع الأساليب والطرق التي يمكن لهم ان يستخدموها عند دراستهم مكونات الوحدة، ونمت لديهم أهمية الاطلاع على كل ما هو جديد في طرق التدريس.

٦- فاعلية البرنامج التعليمي باستخدام استراتيجية القبعات الست، حيث تم بناؤه وفق الأسس العلمية في بناء البرامج، كما أنه يتضمن مجموعة من الخبرات المنظمة التي تتيح الفرصة للطلاب باكتساب معلومات ومفاهيم متعلقة بمهارات التفكير عموماً، والتدريب على استخدام تلك المهارات، مما ساعد الطلاب على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٧- توفر الأنشطة التعليمية والوسائل الجاذبة والمشوقة في كل درس من دروس البرنامج والتي عملت على تدعيم الأهداف الموضوعية وتحقيقها لدى الطلاب.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بمدى فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومنها: دراسة (فهد الشايع، محمد العقيل، ٢٠٠٩) ودراسة (حنان المدهون، ٢٠١٢) ودراسة (فاطمة علاوي، ٢٠١٥) ودراسة (ريم جججج، ٢٠١٦).

وكذلك تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال استخدام استراتيجيات مختلفة مثل: دراسة (سهير مصطفى، ٢٠١٥) ودراسة (سوسن موافي، ٢٠١٣) ودراسة (رافد العزاوي، ٢٠١٣) ودراسة (سعداء الرشيد، ٢٠١٢) ودراسة (محمود علي، ١٩٩٩)

خامساً - توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة، حيث إن قيمة (ت) تساوي (٢٦،٣٣) لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استخدام القبعات الست في تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة.

سادساً - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في الاختبار التحصيلي، حيث إن قيمة (ت) تساوي (٣٢،١٥٥)، مما يدل على فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في زيادة درجات الاختبار التحصيلي لدى طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي مقارنة مع التطبيق القبلي.

ويرجع الباحثان تلك النتيجة المتعلقة بزيادة درجات التحصيل المعرفي إلى ما

يلي:

- ١- الإجراءات التدريسية التي تم إعدادها وفق طريقة القبعات الست بمرجع الوحدة كان لها دور بارز، حيث ساهمت في تحقيق تفاعل طلاب المجموعة التجريبية ومشاركتهم للمواقف والأنشطة التي تم تنفيذها.
 - ٢- توفير بيئة تعلم نشطة ساعدت على تحقيق تحصيل أفضل من الطريقة التقليدية التي تقتصر على الإلقاء المباشر للمعلومات.
 - ٣- استراتيجية القبعات الست كان لها أثر إيجابي فعال في زيادة ثقة الطالب بنفسه من خلال توفير فرص متعددة للتفكير، وطرح الآراء والمناقشة ضمن حوار إيجابي بناء، يتم فيه التعبير عن الآراء والأفكار، وتقديم الحلول والمقترحات في إطار من الحرية والاطمئنان، مما أدى إلى اهتمام الطلاب ومتابعتهم لينعكس على تحصيلهم المعرفي.
 - ٤- استفادة طلاب المجموعة التجريبية من محتوى البرنامج وحرصهم على تحقيق أهدافه، خاصة وأن البرنامج يعمل على تنمية تحصيل الطلاب في وحدة مكونات المنهج.
 - ٥- تمتع الوحدة المعدة وفق استراتيجية القبعات الست بوسائل وأنشطة تعليمية تجذب وتشوق الطلاب نحوها.
 - ٦- معرفة الطلاب بأهداف دراسة كل موضوع كان له الأثر البالغ، حيث إن ذلك يعد بمثابة مؤشر للمتعلم يجعله يتقدم بعدما يحقق أهدافه بشكل جيد، فقد كانت تلك الأهداف تعرض على المتعلم في بداية كل موضوع تعليمي، مما يجعله حافظاً له نحو التقدم في الدراسة.
- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات التي اهتمت بمدى فاعلية استراتيجية القبعات الست في زيادة التحصيل المعرفي، مثل: دراسة (نيفين البركاتي، ٢٠٠٨) ودراسة (خالد العزاوي، ٢٠١٢) ودراسة (مها العتيبي، ٢٠١٣) ودراسة (دعاء حسن، ٢٠١٢) ودراسة (مها فاضل عباس، ٢٠١٢) ودراسة (صفاء عبد الجواد، ٢٠١٢).
- وبنتائج هذا البحث يمكن القول بوجود ارتباط موجب بين التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب، على اعتبار أن كلا منهما قد نما وتحسن باستخدام استراتيجية قبعات التفكير الست، وهذا يتفق أيضاً مع ما أشارت إليه بعض الدراسات الأخرى، منها: دراسة (نيفين البركاتي، ٢٠٠٨) ودراسة (صبحي حمدان، ٢٠٠٤) ودراسة (محمود عامر ١٩٩٩)

توصيات البحث:

- في ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج يوصي الباحثان بما يلي:
١. ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمهارات التفكير الإبداعي التي تم التوصل إليها عند تدريس المقررات المختلفة في الجامعة.
 ٢. ضرورة تدريب الطلاب على استخدام مهارات التفكير الإبداعي.
 ٣. جعل التعليم ذا معنى للمتعلمين من خلال مراعاة احتياجاتهم وميولهم، وعن طريق تقديم المحتوى بصورة تتسق مع المشكلات التي تواجههم.
 ٤. تدريب المعلمين والمعلمات في المراحل التعليمية المختلفة على استخدام استراتيجيات القبعات الست في التدريس.
 ٥. تزويد واضعي المناهج بمعلومات كافية وواضحة عن أهمية استراتيجيات القبعات الست لمراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسية في المراحل المختلفة.

مقترحات البحث:

- استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:
١. دراسة لمعرفة أثر استخدام استراتيجيات القبعات الست على أنواع أخرى من المتغيرات، مثل التفكير الناقد والتفكير الاستدلالي.
 ٢. دراسة أثر استخدام استراتيجيات القبعات الست على مواد دراسية أخرى في الجامعة والمراحل قبل الجامعية.
 ٣. دراسة مقارنة بين استراتيجيات القبعات الست واستراتيجيات أو نماذج تدريسية أخرى في بعض المتغيرات.
 ٤. بناء برامج لتدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على استخدام استراتيجيات حديثة عند تدريسهم لمقرراتهم الدراسية.
 ٥. دراسة تتناول بحث وتقويم الأساليب التدريسية التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

المراجع

- ١- أحمد الضوي سعد: مهارات فهم النص القرآني وعلاقتها ببعض مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٣١٤، ج ٤، يناير ٢٠٠٧.
- ٢- أحمد اللقاني، علي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٦.
- ٣- أحمد حسين اللقاني: المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٥، ٤.
- ٤- أحمد عودة: القياس والتقويم في العملية التدريسية، الأردن، دار الأمل، ط ٢، ١٩٩٣.
- ٥- أحمد العبد: تنمية مهارات الإبداع لدى المعلمين والتلاميذ في المرحلة الإعدادية من خلال الدراسات الاجتماعية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة المنوفية، ١٩٩٤.
- ٦- أحمد علي خطاب: أثر استخدام ما وراء المعرفة في تدريس الرياضيات على التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الفيوم، ٢٠٠٧.
- ٧- ادوارد دي بونو: قبعات التفكير الست، ترجمة: خليل الجيوشي، أبو ظبي، المجتمع الثقافي، ٢٠٠١ م.
- ٨- ادوارد دي بونو: قبعات التفكير الست، ترجمة: شريف محسن، دار نهضة مصر، الجيزة، مصر، ط ٨، ٢٠١٣ م.
- ٩- انشراح المشرفي: تعليم التفكير الإبداعي لطفل الروضة، ط ١، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥.
- ١٠- بدوي أحمد الطيب: فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي والناقد لمعلمي اللغة العربية وأثره على الكتابة الإبداعية لدى تلاميذهم، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، عدد ١٢٧، مايو ٢٠١٢.

- ١١- بسيوني إسماعيل الشيخ: برنامج لتنمية مهارات الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، فرع البنات، ٢٠٠٠.
- ١٢- جامعة القدس المفتوحة: التفكير الإبداعي، ط١، الأردن، عمان، ١٩٩٧.
- ١٣- جودت أحمد سعادة: تدريس مهارات التفكير، غزة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣.
- ١٤- جودت سعادة، يوسف القطامي: قدرة التفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، سلسلة الدراسات النفسية والتربوية، مجلد ١، عدد ١، ١٩٩٦.
- ١٥- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.
- ١٦- حمد إبراهيم العمران، منيرة سيف الصلال: مراكز مصادر التعلم، ط١، القاهرة الدار المصرية، ٢٠٠٩.
- ١٧- حنان خليل المدهون - أثر استخدام برنامج قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة، ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة، ٢٠١٢م
- ١٨- خالد خليل إبراهيم العزاوي: أثر استراتيجيه القبعات الست في تحصيل مادة التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة الفتح، عدد ٨٤، شباط ٢٠١٢ م
- ١٩- خليل المعاينة، محمد البواليز: الموهبة والتفوق، ط١، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠٠.
- ٢٠- دعاء جبر: تفكير مغاير، تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الطلاب، ط١، فلسطين، مؤسسة عبد المحسن القطان، ٢٠٠٤.
- ٢١- ذوقان عبيدات، سهيلا أبو السميد: الدماغ والتعلم والتفكير، ط٢، عمان، دار دي بونو للنشر، ٢٠٠٥.
- ٢٢- رافد على العزاوي: أثر استخدام استراتيجية تآلف الأشتات في التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلد جامعة تكريت للعلوم، مجلد ٢٠، عدد ٣، آذار ٢٠١٣م.

- ٢٣- رضا منصور السيد منصور: فاعلية برنامج مقترح لتدريب الطلاب المعلمين على استخدام استراتيجية القبعات الست في تنمية اتجاهاتهم نحو تدريس التاريخ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس عدد ٣٢، مايو ٢٠١١ م
- ٢٤- رضا منصور السيد منصور: فاعلية استخدام استراتيجية القبعات الست في تدريس التاريخ لتنمية التفكير التاريخي لدى الطلاب المعلمين، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس عدد ٣١، فبراير ٢٠١١ م
- ٢٥- ريم غسان ججاج: أثر طريقة القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتخاذ القرار وتحصيل الدراسات الاجتماعية، (دراسة شبه تجريبية لدى تلامذة الصف الثالث الأساسي في مدينة اللاذقية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تشرين، الجمهورية العربية السورية ٢٠١٦ م.
- ٢٦- سعداء سعد الرشيدى: فاعلية استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم الذاتي في تدريس مادة التاريخ في بعض مهارات التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة حفر الباطن واتجاهاتهن نحو المادة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن، ٢٠١٢.
- ٢٧- سمير العبسي: أثر برنامج مقترح لتدريب معلمي التاريخ بمرحلة التعليم الأساسي على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ، رسالة دكتوراه (غير منشورة) معهد البحوث العربية، ٢٠٠٥.
- ٢٨- سهيل دياب: معوقات تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس قطاع غزة، المؤتمر التربوي الثاني حول الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة من ٢٢-٢٣ / ١١ / ٢٠٠٥
- ٢٩- سوسن محمد عز الدين موافي: فاعلية برنامج تدريبي بالحاسوب قائم على استراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والتفكير الإبداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بجدة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عدد ٢٧، ربيع الآخر ١٤٣٤ هـ، فبراير ٢٠١٣ م.

- ٣٠- صالح أبو جادو: تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي باستخدام نظرية الحل الابتكاري للمشكلات، ط١، الأردن، دار الشروق، ٢٠٠٤.
- ٣١- صبحي حمدان أبو جلاله، طلال الدرويش، مصطفى البستنجي: أثر التحصيل الدراسي في مادة العلوم مقارنة بالمواد الأخرى في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية المناهج وطرق التدريس، عدد ٩٩، نوفمبر ٢٠٠٤ م.
- ٣٢- عفيف زيدان، وفاء العودة: درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم بمحافظة الخليل، مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد ١٦، عدد ٢، ٢٠٠٧.
- ٣٣- علي الحمادي: صناعة الإبداع، ط١، الإمارات، دار ابن حزم، ١٩٩٩.
- ٣٤- علي ماهر خطاب: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢، ٢٠٠٧.
- ٣٥- عوني شاهين، حنان زايد: الإبداع، دراسة في الأسس النفسية والاجتماعية والتربوية لظاهرة الإبداع الإنسانية، ط١، غزة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- ٣٦- فاطمة محمد علاوي: أثر استراتيجية القبعات الست في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة الجغرافية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، عدد ٢١، حزيران ٢٠١٥ م.
- ٣٧- فتحي جروان: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، بيروت، دار الكتاب، ١٩٩٩.
- ٣٨- فراس محمود السليتي: التفكير الناقد والإبداعي استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص، ط١، عمان، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٦.
- ٣٩- فهد اللميع، حمد العجمي: أثر التعلم التعاوني في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي عند طلبة المستوى الثالث في ثانوية المقررات بدولة الكويت، مجلة مستقبل العربية، مجلد ٩، عدد ٢٨، ٢٠٠٣.

- ٤٠- فهد سليمان الشايع، محمد عبد العزيز العقيل: أثر استخدام قبعات التفكير الست في تدريس العلوم على تنمية التفكير الإبداعي والتفاعل الصفي اللفظي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة الرياض، مجلة دراسات في المناهج والإشراف التربوي، مجلد ١، عدد ٢، يوليو ٢٠٠٩ م.
- ٤١- فهيم مصطفى: تعليم التفكير الإبداعي من الطفولة إلى المراهقة، منهج تطبيقي شامل لتنمية التفكير في مراحل التعليم العام، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٧.
- ٤٢- محمد الجمل: تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية، ط١، الإمارات، دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٥.
- ٤٣- محمد الطيطي: تنمية قدرات التفكير الإبداعي، ط٢، عمان، دار المسيرة، ٢٠٠٤.
- ٤٤- محمد موسى، وفاء سلامة: فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، عدد ٣٦، يوليو ٢٠٠٤.
- ٤٥- محمد نوفل: الإبداع الجاد مفاهيم وتطبيقات، عمان، دي بونو للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- ٤٦- محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس واستراتيجياته، ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠١).
- ٤٧- محمود علي عامر علي: فعالية برنامج مقترح في الجغرافيا الرياضية في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية شعبة الجغرافيا، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية المناهج وطرق التدريس، عدد ٥٩، سبتمبر ١٩٩٩ م.
- ٤٨- محمود الأستاذ: تقويم مناهج العلوم في المرحلة الأساسية بفلسطين من منظور إبداعي، المؤتمر التربوي الثاني حول الطفل الفلسطيني بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل، المنعقد في الجامعة الإسلامية بغزة في الفترة من ٢٢-٢٣ / ١١ / ٢٠٠٥.
- ٤٩- مصطفى عبد القادر زيادة، إسماعيل الفقي، أحمد محمد سالم: المعلم وتنمية مهارات التفكير، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الرشد، ٢٠٠٨.

- ٥٠- منار عبد الجبار السماك - بشار عز الدين السماك: فاعلية استراتيجيات القبعات الست في تحسين جودة أداء عضو هيئة التدريس في التعليم العالي (دراسة استطلاعية لعينة من تدريسي جامعة الموصل)، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلد، ١١، عدد ١، ٢٠١١ م
- ٥١- مندور عبد السلام فتح الله: تنمية مهارات التفكير، الإطار النظري والجانب التطبيقي، دار النشر الدولي، المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٩ هـ.
- ٥٢- نادية السرور: مقدمة في الإبداع، ط ١، عمان، دار وائل للنشر، ٢٠٠٢.
- ٥٣- نايفة قطامي: تعليم التفكير في المرحلة الأساسية، ط ١، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر، ٢٠٠١.
- ٥٤- نفين حمزة شرف البركاتي، أثر التدريس باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة والقبعات الست و K.W.L في التحصيل والتواصل والترابط الرياضي لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بمدينة مكة المكرمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، 2008 م
- ٥٥- وليد صوافطة: تنمية مهارات التفكير الإبداعي واتجاهات الطلبة نحو العلوم، ط ١، عمان، دار الثقافة.
- ٥٦- ياسر أبو زيادة: أثر استخدام الألعاب التعليمية في تدريس الرياضيات في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس من التعليم الأساسي بمحافظة شمال غزة، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٦.

57- <https://uqu.edu.sa/page/ar/157874>

58- http://www.elazayem.com/new_page_213.htm

59- Mevlüde Karadağ: Using the 'six thinking hats' model of learning in asurgical nursing class: sharing the experience and student opinions Gaziosmanpaşa University, Turkey
www.ajan.com.au/vol26/26-3_karadag.pdf